حوليات آداب عين شمس (عدد خاص 2020)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

الآثار النفسية والمعرفية لإستخدام المراهقين شبكة الإنترنت

ريم عبد المحسن محمد عبادة*

كلية الآداب قسم علوم الإتصال والإعلام –جامعة عين شمس
reemebada.re@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2018/09/04
تاريخ قبول البحث: 2018/10/17
تاريخ النشر: 2020/03/30

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تعرف على التأثيرات النفسية والمعرفية المترتبة على تعرض المراهقين لشبكة الإنترنت حيث اعتمدت الدراسة على منهج المسح الميداني لعينة عشوائية طبقية قوامها 300 تلميذ من التلاميذ المراهقين فى الفترة العمرية من 12 – 18 سنة من محافظة القاهرة الذين يستخدمون الإنترنت. وقد تم إجراء البحث فى إطار نظرية الإعتماد ونظرية ثراء الوسيلة ونظرية رأس المال الإجتماعى وكانت من نتائج الدراسة أنه توجد فروق غير دالة إحصائية بين معدل استخدام المراهقين لشبكة الانترنت وفقاً لمتغير النوع والمستوى التعليمى و توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير المستوي الإقتصادى وتوجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين دوافع استخدام المراهقين لشبكة الانترنت وبين التأثيرات المعرفيةوالتأثيرات الوجدانية والنفسية كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمراهقين من حيث التأثيرات النفسية المترتبة على استخدامات مواقع شبكة الانترنت المختلفة وفقاً لمتغير النوع أو المستوى الإقتصادى بينما توجد فروق ذات دلاله إحصائية وفقا لمتغير المستوى التعليمي.

الكلمات المفتاحية: استخدام الانترنت– آثار الانترنت– المراهقين والانترنت

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2020.

مقدمة:

يعتبر الانترنت من أبرز المستحدثات التكنولوجية ووسائل الإعلام الجديدة في عالم ثورة المعلومات، والتى أصبحت أسلوباً للتعامل اليومي ونمطاً للتبادل المعرفي، كما أن الانتشار السريع لهذه الشبكة جعلها من أهم معالم العصر الحديث، حيث تسهم شبكة الانترنت في تحقيق العديد من الإيجابيات للفرد، سواء ثقافيا أو معرفيا أو علميا أو اجتماعيا أو ترفيهيا ،لكن رغم هذه المزايا المتعددة، فإنها سلاح ذوحدين تتضمن عدة سلبيات في شتى مناحي الحياة وبقدر ما يعتبر الإنترنت وسيلة أساسية لا غنى عنها في مجتمعنا المعاصر بقدر ما يواجهنا تحدى رئيسي هو كيفية حماية المراهقين وتوعيتهم – لما لهذه المرحلة العمرية من سماتها الخاصة واحتياجاتها المختلفة عن أي مرحلة عمرية أخرى– على هذه الشبكة الدولية التي تمتد عبر الحدود الجغرافية لتصل إليهم اينما كانوا. فمرحلة المراهقة هى مرحلة يشعر فيها المراهق بأنه أصبح مسؤولاً يشارك في الحوار، ولكنه يصطدم بنظرة المجتمع إليه، كما يوجد اختلاف في وجهات النظر بين الأجيال وعادة ما يصبح صراعا واضحا نتيجة إلى الانفتاح، فدائما ما يحاول المراهق مواكبة العصر، بينما يعيش الآباء في عصورهم القديمة من وجهة نظر المراهق، لذلك يعتمد الآباء في تربية أبناءهم على الاستماع فيرفض الأبناء المناقشة أو الأخذ والعطاء أو اشتراكهم في تصريف أمورهم.[1]

مشكلة الدراسة:

تُعتبر شبكة الإنترنت مصدرًا غنيًا للحصول على المعلومات والمعارف، كما تخلق الشبكة جوّا من التفاعل والمشاركة بفضل ما توفره من وسائل للتواصل الاجتماعي مع الأقران والأصدقاء والعائلة داخل أو خارج النطاق الجغرافي الذي يعيش فيه المراهق عبر البريد الإلكتروني والرسائل الفورية والشبكات الاجتماعية وغيرها

وقد يواجه المراهق أخطارًا كبيرة ناتجة عن الاستخدام السيء للإنترنت بلا توعية مسبقة أو إرشاد من الأهل أو ذوي الرعاية. والتى تؤثر على سلوكياته وتصرفاته مع الآخرين، حيث يتصف الفرد في هذه المرحلة بمجموعة من السمات الخاصة حيث تتبلور فيها شخصيته المستقلة والتي يبنى فيها اتجاهاته ومداركه وأفكارهمما يجعل من هذه الفئة هدفاً للدراسة كالرغبة في التفرد والانعزال عن الأسرة، والتعلق بمجتمع الرفاق، والميل إلى استكشاف بعض المحرمات والممنوعات.

وتسعى الدراسة إلى التعرف على معدل ونمط استخدام المراهقين شبكة الانترنت كذلك تسعى الدراسة إلى التعرف على المواقع الأكثر إستخداماً ودوافع إستخدام المراهقين للإنترنت ودراسة الاثار النفسية والمعرفية الناتج عن هذا الاستخدام.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية

- تكمن أهمية البحث فى أهمية الوسيلة ذاتها وما تمتاز به من إمكانيات الثراء الخاصة بها والإمكانيات التعليمية والترفيهية والتربوية حيث يعتبر الانترنت وسيلة جديرة بالدراسة لما تقدمه من الجدية والحداثة والتواصل التقني المباشر ولما لها من تأثيرات متداخلة تجمع بين التأثير الإيجابي والسلبي.
- تقديم ما قد تسفر عنه الدراسة من مقترحات حول الاستخدام الآمن والرشيد، بما يضاعف من إيجابياتها ويقلل من مخاطرها وأثارها السلبية، فقد تنامي حجم استخدام الانترنت بمواقعها المختلفة، وخاصة بين المراهقين في الدول المتقدمة والنامية.
- الحاجة المستمرة إلى البحث والدراسة فى مجال التأثيرات المعرفية والنفسية والوجدانية لإستخدام المراهقين شبكة الانترنت، ولأهمية تلك المرحلة العمرية والحاجة إلى تكوين أجيال تتسم بالوعى والقدرة على التمييز والإبتكار.

الأهمية العملية

- الحاجة إلى التعرف على الثأثيرات النفسية (العزلة الإجتماعية) التى يمكن أن تنتج من إستخدام المراهقين الانترنت.
- الحاجة إلى التعرف على الثأثيرات المعرفية التى يمكن أن تنتج من إستخدام المراهقين الانترنت.

أهداف الدراسة :

1- التعرف على معدل ونمط استخدام المراهقين لشبكة الانترنت.

2- التعرف على أهم الآثار النفسية والمعرفية المرتبطة باستخدام المراهقين لشبكة الانترنت.

3- التعرف على الدوافع والاشباعات المتحققة من استخدام المراهقين شبكة الانترنت.

الدراسات السابقة :

وقد تم تناول الدراسات السابقة من خلال محورين:

المحور الأول: دراسات تناولت التأثيرات النفسية والإجتماعية لإستخدام المراهقين شبكة الإنترنت

دراسة (نهال عماد عبدالرءوف محمد الرطيل، 2018) بعنوان: العلاقة بين الاستخدام المكثف للإنترنت و معدل الانطواء لدى المراهقين [2].

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الاستخدام المكثف للإنترنت و معدل الانطواء لدى المراهقين المصريين، و تحديد ما إذا كان كثيفو استخدام الإنترنت هم الأكثر انطوائية عن باقى المستخدمين أم لا، استخدمت الدراسة منهج المسح لعينة قوامها 400مبحوثاً من المراهقين المصريين بالمرحلتين الثانوية والجامعية تراوحت أعمارهم ما بين 15إلى 19 سنة، و تم استخدام صحيفة استقصاء تضمنت عدة أسئلة تغطى كافة محاور الدراسة، بالإضافة إلى مقياسى الإدراك لمحتوى الإنترنت لدافيز، و مقياس الانطواء لميكروسكى لقياس اختبارات الفروض. و توصلت الدراسة المسحية لعدة نتائج أهمها: أن أكثر من نصف المراهقين عينة الدراسة معدل استخدامهم للإنترنت متوسط، و كانت مواقع التواصل الاجتماعى هى أكثر خدمات الإنترنت استخداماً بين المبحوثين، و جاء الموبايل كأكثر الوسائل التى يستخدمها المبحوثين للدخول على شبكة الإنترنت، كما أشارت النتائج إلى أن نصف العينة ذكرت أن الإنترنت قد أثر سلبياً على علاقاتهم الاجتماعية بوالديهم و أصدقائهم. وبالنسبة لاختبارات الفروض أتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاستخدام المكثف للإنترنت و معدل الانطواء لدى عينة الدراسة، كما تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور و الإناث فى معدل الاستخدام المكثف للإنترنت فى اتجاه الذكور

دراسة (جمانا محمد الرشيدات، 2017)بعنوان: "تأثير شبكة الانترنت على المراهقين في الأردن، دراسة مسحية"[3]

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط والظروف والأهداف استخدام الانترنت من قبل المراهقين في الأردن. والتأثيرات الإيجابية والسلبية والإشباعات المتحققة من إستخدام المراهقين لشبكة الانترنت في الأردن. وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من المراهقين مكونة من 680 مفردة بإستخدام المنهج الوصفى التحليلى وقد إستخدمت الباحثة أداة الإستبيان لجمع المعلومات توصلت الدراسة إلى عدد ساعات استخدام نصف العينة للانترنت يتراوح بين ساعة إلى ثلاث ساعات يوميا. وأن الهدف الرئيس من استخدام شبكة الانترنت لدى المراهقين هو تصفح مواقع التواصل الاجتماعي مثل (الفيسبوك، التويتر، انستغرام وغيرها) وتصفح مواقع التسلية والترفيه. وكان من أبرز التأثيرات الإيجابية لاستخدام المراهقين لشبكة الانترنت من وجهة نظر المبحوثين هي اتاحتها القدرة على تصفح مواقع التواصل الاجتماعية مثل الفيسبوك تويتر ويوتيوب وغيرها. ثم التواصل مع الأهل والأصدقاء.

دراسة (قادري كلثوم،2016) بعنوان :مواقع التواصل الإجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الإجتماعية الأسرية.[4]

هدفت الدراسة إلى التطرق لموضوع مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية الأسرية لمحاولة الكشف عن الأثر الذي أصبح يلعبه هذا الموقع في حياة الأفراد من خلال الوقت المخصص له والعلاقات التي

تنشئ عبره بعدما أصبح الأفراد يحسون أنهم مندمجين مع الأشخاص الذين يتفاعلون معهم افتراضيا من خلال التحدث بكل جرأة وصراحة في مختلف المواضيع مع الأصدقاء أكثر من التحدث مع أفراد الأسرة، وتم تطبيق الدراسة على عينة غير العشوائية العرضية وهو (100) مفردة من طلاب جامعة قاصد يمرباحور قلة وذلك بإستخدام المنهج الوصفي، وثم الاعتماد على عدة أدوات لجمع البيانات وهي الملاحظة والاستبيان. وتوصلت الدراسة إلى إن الفيسبوك يعتبر من أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي لقيت صدى كبير في أوساط الشباب وبالأخص الطلاب حيث يستخدمون الفيسبوك أكثر من ساعتين في اليوم حيث ان علاقاتهم عبر الفيسبوك تسمح لهم بالتكلم بصراحة وجرأة في مختلف المواضيع مع الأصدقاء أكثر من التحدث مع أفراد الأسرة. كما ان الفيسبوك لم يؤثر على تبادلهم للحديث والحوار مع أفراد أسرهم وأنهم لايحسون بالانتماء إلى الجماعات الافتراضية أكثر من إحساسهم بالانتماء إلى الجماعات الحقيقية الأسرة، وانه حافظ على علاقاتهم الأسرية من خلال الاتصال والتواصل مع أقاربهم في إي مكان.

دراسة (Gabriella Borca and others, 2015) بعنوان:حول استخدام الإنترنت والمهام التنموية[5].

بحثت هذه الدراسة آراء المراهقين حول كيفية دعم استخدام الإنترنت في تحقيق المهام التنموية لديهم، وقد تم جمع البيانات من خلال المقابلة مع 127 من المراهقين مستخدمي الإنترنت في المجتمع الإيطالي والذين تتراوح أعمارهم ما بين 11 و 20 سنة والذين يدرسون في المرحلتين المتوسطة والثانوية. وسجلت المناقشات ومن ثم تفريغها وتحليلها باستخدام استمارة تحليل المحتوى. وأظهرت النتائج **أن** الانترنت يلعب دورا مهما في تشكيل الهيئة والاستقلالية الشخصية لديهم، وتكوين العلاقات خارج نطاق الأسرة، فهي تسمح للمراهقين بتطوير اهتمامتهم الخاصة، التعرف على الآخرين، وفي الوقت نفسه التميز عنهم. وكشفت الدراسة أن الانترنت أيضا يعتبر بمثابة ساحة يطبق ويمارس فيها المراهق استقلاليته، ومع ذلك فقد يصبح نقطة لقاء بين الآباء وأبنائهم، أن استخدام الإنترنت يشكل علاقات وثيقة مع أقرانهم.

دراسة (شيماء إبراهيم، 2015) [(6)] بعنوان: " أثر العنف الإلكتروني الذي يتعرض له المراهق المصري على علاقته الاجتماعية"

استهدفت الدراسة رصد ظاهرة العنف الإلكتروني التى تفرضها علينا الأدوات التكنولوجية الحديثة، والتى تعرض شكل غير معتاد من أشكال العنف ذو التأثير الخطير على المراهقين وعلاقاتهم الاجتماعية، ودور الوساطة الأبوية والمدرسية، للتصدى لهذه الظاهرة التى تحفها المخاطر، و تم الإعتماد على نظرية الغرس الثقافى، و طبقت الدراسة منهج المسح، و تم تطبيق الدراسة الميدانية **على**440 مفردة من المراهقين المصريين.

وكانت من أهم نتائج الدراسةأن معظم المراهقين عينة الدراسة تتعرض للعنف الإلكتروني بمستوى منخفض.

وأن 91% من المبحوثين يمتلك هاتف محمول ذكي، ونسبة 47.8% يمتلكون الكمبيوتر المنزلي، ونسبة 46.8% يمتلكون لاب توب وأشارت الدراسة أن أهم الأدوات التى لا يستطيع المراهقون الاستغناء عنها هى مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 78.5% ثم الألعاب في الترتيب الثاني بنسبة 52.3%، وأشارت الدراسة أن أهم الانشطة التى يقوم بها المراهقين هى التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك بنسبة 89.% ثم ممارسة الألعاب الإلكترونية، كما أشارت الدراسة أن غرف النوم في المنزل تأتي في الترتيب الأول بنسبة 71.5% من حيث الأماكن التى يستخدمها المراهقين للوسائل التكنولوجية، ثم غرفة المعيشة، وأخيراً السايبر.

دارسة (ال سعود، نايف بن ثنيان 2014) بعنوان: "علاقات شبكات التواصل الإلكترونى بالإغتراب الإجتماعى للمراهقين فى المجتمع السعودى" .[7]

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى والإستبانة كأداة بحث وطبقت على عينة من المراهقين السعوديين من الجنسين بلغ عددهم (480 مفردة) تم إختيارهم من ثمانى مدارس حكومية وثمانى مدارس أهلية من مناطق جغرافية مختلفة. وقد بينت نتائج الدراسة أن نسبة 5ر88% من عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الإجتماعى. فيما جاء موقع تويتر كأكثر مواقع شبكات التواصل الإجتمتعى إستخداماً لدى عينة الدراسة0 كما بينت النتائج أن النسبة الأعلى من المراهقين 2ر48% تستخدم شبكات التواصل الإجتماعى أكثر من ثلاث ساعات يومياً0 كما أشارت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة إستخدام المراهقين السعوديين لشبكات التواصل الإجتماعى وبين الإغتراب الإجتماعى لديهم.

المحور الثانى: دراسات تناولت التأثيرات المعرفية لاستخدام الانترنت

دراسة (جاد سعادة، 2016)[8] سلامة الأطفال على الإنترنتدراسة وطنية حول تأثير الإنترنت على الأطفال في لبنان بيروت :دراسة المركز التربوي للبحوث والا نماء.

هدفت هذه الدراسة التي أجريت في لبنان إلى تشخيص مشكلة تعرض الأطفال إلى الإنترنت والأخطار الناجمة عنها، ورفع مستوى الوعي العام حول فوائد استخدام الإنترنت وتأثير مخاطر استعماله السيئ على نمو الأطفال وسلامتهم، (اعتبرت الدراسة أنالمراهقين هم أطفال لأن أعمارهم اقل من 18سنة، واعتمدتالدراسة المنهج الوصفي باستخدام الاستبانة في المسح الميداني، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب المدارس في لبنان واعتمدت الدراسة عينة طبقية مكونه من1000 تلميذ . وتوصلت الدراسةإلىأنالنسبة الغالبة من المراهقين والأهالي يستخدمون شبكة الإنترنت لغرض التواصل الاجتماعي، و ان عدد ساعات استخدام المراهقين للإنترنت تتراوح بين ساعةإلى خمس ساعات وهي النسبة الاكبر بين العينة حيثجاءت نسبتها أكثر من50% وبينت أن المنزل هو المكان الاكثر تفضيلا بين المراهقين لاستخدام شبكة الإنترنت كما أشارت الدراسة إلى أن المراهق يلجأ إلى الاهالي للمساعدة عند شعوره بخطر ما خلال استخدام الإنترنت.

دراسة (أحمد طه محمد إبراهيم ، 2016) دور المضامين السياسية على موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في تنمية الوعي السياسي للمراهقين[9].

حاول الباحث رصد التأثير السياسي لموقع الفيسبوك **على** المراهقين، وذلك من خلال التعرف **على** أهمية **موقع التواصل الاجتماعي**(الفيسبوك) في تنمية الوعي السياسي للمراهقين من سن (14-16) بالأحداث **السياسية** المختلفة،كما حاول الباحث تحديد أهم الأسباب التي تدفع المراهقين لاستخدام الفيسبوك ومتابعة المضامين السياسية عليه،وكذلك تحديد **دور** الأسرة في الرقابة **على** الأبناء في استخدامهم للوسائل الإعلامية المختلفة، ودور المدرسة والمؤسسات التعليمية المختلفة في تنمية الوعي السياسي للمراهقين. تم تطبيق البحث **على** عينة من 400 مفردة من طلاب المدارس الحكومية والخاصة، بالإضافة إلى إجراء تسع مقابلات متعمقة مع 6 من المراهقين و3 من أولياء الأمور. ، وذلك للتعرف على مدى تعرضهم للفيس بوك خاصة المضامين السياسية، وتأثير هذا التعرض على الوعي السياسي عليهم. وكانت أهم نتائج الدارسة أن التعرض للمضامين السياسية على الفيسبوك يؤدي إلى ارتفاع الوعي السياسي للمبحوثين. وأنه يعد من أهم الوسائل التي يعتمد عليها المبحوثين في التواصل مع أصدقائهم، ويرجع ذلك إلى سهولة الوصول إليه وارتفاع معدل استخدامه مقارنة بالوسائل الأخرى. ووجد أنه يعد من أهم الوسائل التي يتم من خلالها متابعة المضامين السياسية، ثم التليفزيون ثم الصحف ثم الراديو، حيث كان المراهقين حريصين على معرفة آخر الأخبار والتطورات خلال العامين الماضيين وخاصة بعد قيام الثورة، فقد كانت السياسه هي شغلهم الأول. كما أشارت النتائج إلى أن 18,1 % من

المبحوثين يستخدمون الفيس بوك لمتابعة الأخبار وذلك بسبب سهولة الوصول إلى أخبار متنوعة من مصادر مختلفة، وذلك بالاشتراك في الصفحات الرسمية للعديد من القنوات والصحف بالشكل الذي يسمح بتوفير أكبر قدر من المعلومات وسهولة الوصول إليها.

دراسة (سارة يونس، 2014)[10]بعنوان: " مشاركة المراهقين في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بإدراكهم لقضايا الواقع الاجتماعي"

استهدفت الدراسة معرفة مدى تأثير المشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي على إدراك المراهقين لقضايا الواقع الاجتماعي، ومدى مشاركتهم في هذه المواقع، ودوافع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي. استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي لعينة عشوائية (400) مفردة من المراهقين من (15-17) سنة، لطلاب المرحلة الثانوية بنوعيها (العام والفني) في محافظتي المنيا والدقهلية، موزعة بالتساوي فيما بينهم، باستخدام صحيفة الاستقصاء لجمع المعلومات وكانت أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية، بين كثافة تعرض المبحوثين للإنترنت ومستويات التعرض المختلفة لمواقع التواصل الاجتماعي. كما أثبتت الدراسة زيادة ثقة المبحوثين بالمعلومات الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي، على الإنترنت والاعتماد عليها كمصدر للمعلومات.

دراسة العاج نورية بعنوان : إستخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت) فى الدراسة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهق من (12-14 سنة)[11]

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إستخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت) والدافعية للتعلم ، حيث تم تجميع البيانات بإستخدام استبيان حول استخدام شبكة الانترنت فى الدراسة وكذا مقياس للدافعية للتعلم وتم تطبيقهما على عينة قوامها 110 تلميذ وتلميذة منهم 55 ذكر و55 أنثى متوسط أعمارهم بين (12-14 سنة) وقد تم إختيارهم بطريقة عشوائية من ولايات مختلفة. وتوصلت الدراسة إلى:

- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إستخدام شبكة الانترنت فى الدراسة والدافعية للتعلم.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المستخدمين بكثرة لشبكة الانترنت والتلاميذ غير المستخدمين بكثرة لشبكة الانترنت فى الدافعية للتعلم.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المستخدمين لشبكة الانترنت فى الدافعية للتعلم.

دراسة (Karbinisk, 2010) بعنوان: الفيسبوك وثورة التكنولوجيا.[12]

Facebook and the Technology Revolution.

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام موقع "فيس بوك" على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، وقد طبقت الدراسة على (219 طالباً جامعياً،) واستخدم الباحث استبانة استخدام موقع "فيس بوك"، ومقياس للتحصيل الدراسي، حيث أظهرت النتائج أن الدرجات التي يحصل عليها طالبة الجامعات المدمنون على شبكة الإنترنت وتصفح موقع" فيس بوك أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذه المواقع، كما أظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذه المواقع كلما تدنت درجاته في الإمتحانات. كما بينت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقت أطول على الإنترنت يخصصون وقتاً أقصر للدراسة مشيراً إلى أن لكل جيل اهتمامات تجذبه"، وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم" الدردشة وإبداء رأيه في كثير من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى، وبينت النتائج إن 79 %، من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع "الفيس بوك "أثر سلبياً على تحصيلهم الدراسي.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

تناولت الباحثة في العرض السابق مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية وبالرجوع إلى الأهداف المتضمنة في الدراسات السابقة العربية منها أو الأجنبية نجد أن معظم الدراسات إستهدفت معرفة العلاقة بين استخدام الإنترنت ومحتوى هذا الاستخدام وأنماطه والتأثيرات المعرفية والنفسية لاستخدام هذه التقنية على المراهقين والإشباعات المتحققة منها، كما هدفت بعض الدراسات لمعرفة تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعى على العلاقات الاجتماعية والتفاعل العائلى للأسرة المصرية.

وبعد إطلاع الباحثة على التراث النظري من الدراسات السابقة العربية والأجنبية أتضح ما يلى:

- توصلت الدراسات العربية والأجنبية إلى أن هناك تأثيرا على الأفراد من استخدام الإنترنت كتقنية حديثة حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت بشكل متزايد كانوا أكثر وحدة من باقي أقرانهم كما أنه يؤدي إلى قلة المشاركة الاجتماعية كذلك أظهروا انحرافا في القيم وأن الذين يستخدمون الإنترنت بشكل منتظم أظهروا أعراض الإكتئاب، كماتزداد درجات الشعور بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية والإغتراب لدى افراد الذين يستخدمون الانترنت بكثافة عالية مقارنة بهؤلاء الذين يستخدمونها بكثافة منخفضة.

– جاء استخدام المراهقين لشبكة الإنترنت لإشباع الحاجات المختلفة ، حيث جاءت إشباع الحاجات شبه التوجيهية (الهروبية) للتسلية والترفية يليها إشباع الحاجات المعرفية المتمثلة في زيادة المعلومات والمعارف وإكساب المهارات الاتصالية ،والثقة في النفس ، وتوسيع مداركهم والحصول على الأخبار ، وزيادة الحصيلة اللغوية ، وإشباع الحاجات الاجتماعية المتمثلة في أقامة علاقات مع الآخرين عن طريق المحادثات.

– اكدت دراسات عديدة أن ما ينتج عن استخدام الانترنت من أثار سلبية قد يتوقف على عدة عوامل وهى كثافة التعرض للشبكة، ونوع النشاط الذى يمارسه المستخدم من خلالها، ونوع المضمون الذى يتعرض له.

– أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أن موقع فيس بوك Facebook له أهمية كبيرة في دعم عملية الحوار الديمقراطي في العديد من المجتمعات، وذلك لكونه يفرد مساحات افتراضية واسعة لمناقشة موضوعات سياسية مختلفة.

– أشارت الدراسات إن شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن نسيج معقد من المواقع والبرامج ومنصات البيانات التي تسمح بالتواصل بين الأفراد من مختلف الجنسيات حيث تتعدد الخدمات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي للمستخدمين لها، ومن أبرزها الملفات الشخصية أو صفحات الويب، والأصدقاء أو العلاقات، وإرسال الرسائل، وألبومات الصور، والمجموعات والصفحات.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تمت الاستفادة من الدراسات السابقة على النحو التالي:

- ساعدت الدراسات السابقة على فهم ظاهرة استخدام مواقع الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، ودوافع وأنماط استخدامها، في بيئات ومجتمعات مختلفة ومتنوعة الثقافة، على شبكة الانترنت بوجه عام وعند المراهقين بوجه خاص.
- تحديد أهداف الدراسة.
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة.

تساؤلات الدارسة:

1- ما معدل استخدام الانترنت؟

2- ما دوافع استخدام المراهقين لشبكة الانترنت؟

3- ما الإشباعات المتحققة عند استخدام الانترنت؟

4- ما التأثيرات المعرفية الناتجة عن استخدام المراهقين لشبكة الانترنت؟

5- ما التاثيرات النفسية المترتبة على استخدام المراهقين لشبكة الانترنت؟

فروض الدراسة:

- **الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين دوافع استخدام المراهقين لشبكة الانترنت والتأثيرات المعرفية.
- **الفرض الثانى:** توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين دوافع استخدام المراهقين لشبكة الانترنت والتأثيرات النفسية.

نوع البحث ومنهجه:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف الظاهرة، وسوف تعتمد الدراسة على منهج المسح الميداني للطلاب المراهقين المستخدمين للمواقع المختلفة على شبكة الإنترنت.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى الطلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية من الذكور والإناث في المدارس الحكومية والمدارس التجريبية لغات والمدارس الدولية من مستخدمى شبكة الانترنت من المراهقين والتى تتراوح أعمارهم بين 12 – 18 سنة في محافظة القاهرة .

عينة الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الميداني لعينة عمدية من مستخدمى الإنترنت قوامها 300 تلميذ من تلاميذ المدارس الحكومية والتجريبية لغات والدولية من المرحلتين الإعدادية والثانوية من المراهقين المصريين الذين تتراوح أعمارهم بين (12–18) عاماً معتمدة على نظام التقسيم المتساوى بين الذكور والإناث .

إجراءات الصدق والثبات الخاصة باستمارة الاستبيان :

قامت الباحثة بإخضاع استمارة الاستبيان (**الخاصة بإستخدام المراهقين شبكة الانترنت**)[13]على عدد من الأساتذة المحكمين فى المجالات المرتبطة بموضوع الدراسة ومنها: (الإعلام وعلم النفس) بهدف الكشف عن الملاحظات العلمية والمنهجية وأوجه القصور التى يمكن أن تؤثر على موضوعية الاستمارة وصدق محتواها وقد حرصت الباحثة على تعديل الاستمارة بناء على توصيات المحكمين وبما يتفق مع أهداف وفروض وتساؤلات الدراسة.

تم توزيع عدد 30 إستمارة إستبيان على طلاب المرحلة الإعددية والمرحلة الثانوية للتحقق من ثبات الاستمارة الخاصة بالدراسة الميدانية المطبقة علي عينة الدراسة.

أداة جمع البيانات:

- تم الحصول على الموافقات الإدارية من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ثم إدارات الأمن التابعة لمدريات التربية والتعليم بمحافظة القاهرة.

حدود ومجال الدراسة:

- **الحدود البشرية:** هم طلاب وطالبات ينتمون للمرحلتين الإعدادية والثانوية ممن تتراوح أعمارهم ما بين 12–18 سنة.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة الميدانية في مدينة القاهرة بالمدارس الحكومية، والمدارس الدولية ، والمدارس التجريبية اللغات.
- **الحدود الزمانية:** وتتمثل في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017–2018 0

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها – بعد ترميزها – إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاحتماعية " والمعروف باسم SPSS اختصاراً

لـــــStatistical Package for the Social Sciences، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية.

التعريفات الإجرائية:

التأثيرات النفسية : العزلة الاجتماعية:

تعرف العزلة الإجتماعية Isolation بأنها "شعور الفرد بالإنفصال disconnected أو الإغتراب alienated عن المحيطين به"، لذا يشعر الفرد بصعوبة أو استحالة إتصاله بالآخرين إتصالاً ذو معنى.[14]

وفى إطار البحث العزلة هى توحد المستخدم مع جهاز (الكمبيوتر، لاب توب، موبيل، تابلت000) في استخدام مواقع شبكة الانترنت المختلفة، والاستغراق فى استخدام هذه المواقع والتجول بينها وفي محتواها.

ويقصد بهذا البعد تجنب الاتصال بالآخرين والبعد عن المشاركة في أي نشاطات اجتماعية نتيجة لشعور الفرد بالغرب عن الاخرين.

التأثيرات المعرفية (Cognitive Effects): هى التغيرات في المعارف والمعلومات لدى الجمهور، مما يترتب عليه التأثير في ترتيب أولوياتهم وأهتمامتهم بالقضايا المختلفة من جهة، ومن جهة أخرى التأثير في بناء القيم لديهم، وتتمثل تلك الآثار المعرفية في التالي إزالة الغموض- ترتيب الأولويات- اتساع المعتقدات- القيم- تكوين أو تشكيل الاتجاهات.

الاستخدام : مفهوم ضيق ،يحيل إلى مجرد استعمال عشوائي أو غير منظم للتقنية ،في حين أن الممارسة هي أكثر صياغة، ولا تغطي استعمال التقنيات فقط بل تغطي أيضا سلوكيات الإفراد واتجاهاتهم وتمثلاتهم التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالأداة[15] . ومن خلال الدراسة الاستخدام يعني حجم التعرض للإنترنت وأشكال ونمط التعرض .

الانترنت : تعتبر هذه الكلمة اختصار الكلمتين[16] interconnected networks وهي تعني الربط بين عدة شبكات، و"تشتمل الانترنت على مجموعة تتكون من الملايين من الشبكات لتراسل المعطيات المختلفة الحجم والخصائص"[17]،ولهذا فإن الانترنت ليست شبكة كما هو شائع، وإنما هيربط بين عدة شبكات، وطنية، جامعية، وشبكات خاصة...الخ ."وتسمح هذه الشبكات المتصلة للأفراد بأن يتبادلوا المعطيات والاتصالات مهما تباعدت المسافة بينهم، ومهما كان الفارق الزمني الذي يفصلهم[18].

مرحلة المراهقة :هى فترة زمنية فى حياة الفرد تتميز بالتغيرات الجسمانية والفسيولوجية. التى تتم تحت ضغوط اجتماعية معينة تجعل لهذه المرحلة مظاهرها النفسية المتميزة[19].

ويقصد بالمراهقة فى هذا البحث المرحلة العمرية التى تمتد من (12-18 سنه) والتى تقابل المراهقة المبكرة والوسطى التى يكون فيها المراهق فى المرحلة الإعدادية والثانوية .

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة:-

- النوع متمثلاً فى المراهقين الذين يستخدمون الانترنت من الذكور والإناث
- المستوى التعليمى متمثلاً فى المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية
- المستوى الإقتصادى متمثلاً فى نوع المدرسة (مدرسة حكومى- مدرسة تجريبى لغات- مدرسة دولية)

المتغيرات التابعة:

- الآثار النفسية لإستخدام المراهقين شبكة الانترنت
- الأثار المعرفية لإستخدام المراهقين شبكة الانترنت

الإطار المعرفى والنظرى للدراسة

استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالعزلة الإجتماعية:

جاء الإنترنت ليعلن بداية تاريخ جديد سمي "عصر الانترنت" ولتنشئ واقعا جديداً هو الواقع الافتراضي، ولتقود تغيرات في شتى المجالات الفكرية، والثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، بشكل لم يسبق له مثيل، إلا أن الانترنت لم يكن خيراً محضا، ولا شراً محضا، بل كانت له جوانب متنوعة بعضها إيجابي، والآخر سلبي، وكان المراهقين هم أحد الفئات المتأثرة بذلك[20].

ففي العصر الحالي عصر ثورة تكنولوجيا المعلومات أصبح في متناول الفتى العادي ذي الإمكانيات المتواضعة العديد من أدوات العصر الحديث وهي [الهاتف النقال، الكمبيوتر، البث المباشر] تلك الأدوات تؤثر على حياته بصورة مباشرة بما تحمل معها من أفكار ليس في مقدوره التعامل معها بسهولة نظراً لطبيعة المرحلة[21].

وتظهر التأثيرات الأساسية لوسائل الإعلام بصورة عامة ولشبكة الإنترنت على وجه الخصوص من خلال الأثر الحادث لما يقدم من رسائل اتصالية مقدمة بصورة خاصة لفرد دون غيره بما يشبع احتياجاته الفردية فكل ما يريده الفرد يستطيع البحث عنه والحصول عليه بمنتهى السهولة وبما يتمشى مع ذوقه الخاص ورغبته فى تلبية متطلباته واحتياجاته الذاتية.وتبرز تلك التأثيرات فى الجانب المعرفى عند الفرد بتقديم معلومات جديدة تختلف عن معلوماته السابقة، وتغيير أو خلق صور ذهنية عنده عن الأحداث أو المواقف أو الدول أو الأشخاص. وهو ما أثر على الطريقة التى يدرك بها الناس الأمور والطريقة التى يفكرون بها وفى سلوكهم نحو العالم الذى يعيشون فيه.[22]

خاصة فى ظل حقيقة أن شبكة الإنترنت لا يديرها أو يملكها أو يوجهها أحد، ويتم الدخول عليها عبر خطوط ممتدة من شركات الاتصالات التى لا تتحمل مسئولية عن ذلك حيث أن أى فرد يمكنه أن يرسل رسالة من خلالها أو يبنى موقعاً له.[23]

ويكفى أن نعلم أن الدراسات قد أثبتت أن متوسط استخدام الشباب للإنترنت يصل إلى خمس ساعات يوميا.[24]

وهو ما يعد مدة كافية جداً للتأثير على اتجاهات الفرد المتلقى إذا ما وضعنا فى الاعتبار عدة عوامل تتعلق بما تتيحه شبكة الإنترنت من الاهتمام باستعمال الألفاظ وتقديم الصور التى يستطيع المستقبل فهمها والاستجابة لها حسب إطاره المرجعى وخلفيته الاجتماعية والاقتصادية فضلاً عن مراعاة الحالة النفسية للمستقبل وربط الرسالة الإعلامية المقدمة بحاجاته.[25]

و يمكن تقسيم مستخدمي شبكة الانترنت إلى فئتين رئيسيتين:-

الأولي :تبغي بلوغ أهداف معلومة ومحدده بدقه بالغه .

الثانية : فهي لا تهدف من وراء استخدام شبكة الانترنت سوى شغل أوقات الفراغ

وقد برز اتجاهان حول تأثيرات الانترنت، اتجاه يرى قدرة هذه الوسيلة على تمديد العلاقات الاجتماعية للأفراد، وزيادة فرص الاتصال بينهم واتاحة فضاء حر للديمقراطية والمناقشات السياسية المفتوحة، والاتجاه الثاني وهو المتخوف من هذه الوسيلة، وما قد ينتج عنها من اغتراب وعزل للأفراد عن مجتمعهم، وما يتسم به من الحميمية، واستبدالها بعلاقات أخرى سطحية تنشأ في بيئة الانترنت ولكن واجه الاتجاهان بعض الانتقادات حيث إن كلا منهما ينظر للانترنت كقوة متغيرة في ذاتها، تحمل تأثيرات إيجابية أو سلبية، بغض النظر عن متغيرات أخرى مهمة كالفروق الفردية، ونمط الاستخدام، والمحتوى الموجود على شبكة الانترنت، حيث إن الانترنت ذات سمات محددة تجعل تأثيرها مرتبطا بهذه المتغيرات[26]

المراهقين وشبكات التواصل الإجتماعى:

تعد شبكة الانترنت من أهم وسائل الاتصال ونقل المعلومات التي ظهرت حديثا، وانتشر استخدامها بصورة مذهلة في السنوات الأخيرة بسبب طبيعتها التفاعلية، فقد ساعدت شبكة الانترنت في إلغاء الحواجز بين شعوب الأرض وتسهيل عملية التواصل والتقارب وتبادل المعرفة، وظهرت تباعاً المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وغرف المحادثة "الدردشة" وشبكات التواصل الاجتماعي[27].

ونجحت شبكة الانترنت في تسهيل التفاعلات الاجتماعية، ليس على مستوى الإفادة فحسب، ولكن على مستوى شبكات التواصل الاجتماعي أيضاً، فلقد أصبح فضاء شبكات التواصل الاجتماعي ساحة لتلاقي الشباب – والأفراد بصفة عامة – لتبادل الأفكار وبلورة المواقف والتفاعل بين ملايين من الشباب في عالم افتراضي لا رقابة عليه ولا منع للتجمهر والتظاهر ولا هراوات شرطة مسلطة عليهم، هذا الفضاء الذي يتيح لهم التدرب على التحكم في أدوات الاتصال غير التقليدية والتنظيم والانضباط والعمل الذي يتيح لهم التدرب على التحكم في أدوات الاتصال غير التقليدية والتنظيم والانضباط والعمل الجماعي لجدوا أنفسهم في اللحظة الحاسمة على أرض الواقع محصنين بالعزيمة والإرادة ووحدة الهدف. [28]

قد يكون لمواقع التواصل الإجتماعي "الفيسبوك" أثرٌ إيجابي على الجوانب الإجتماعية، فالفرد في هذه المواقع يوجدون مجتمعات افتراضية تحقق الترابط والتواصل الإجتماعي بناء على اهتماماتهم وأفكارهم واتجاهاتهم[29] ،كما أشارت دراسة)[30]Meechel, 2010 (إلى أن مواقع التواصل االجتماعي غيرت أنماط حياة الشباب المراهقين، وطريقة تواصلهم الإجتماعي مع مجتمعاتهم الإفتراضية والحقيقية.أشارت دراسة (الغامدي 2010)[31] بأن أغلب مستخدمي الفيسبوك هم من فئة المراهقين.

وأصبح المراهقون يقضون وقتا طويلا في التعامل مع الكمبيوتر والانترنت بطريقة لافتة تسترعي الاهتمام، بما ينطوي عليه ذلك في كثير من الأحيان من حاجة إلى العزلة عن الآخرين خلال فترة الاستخدام، الأمر، الذي يؤدي بدوره إلى إشاعة حالة من العزلة الاجتماعية [32]0

وتعتبر العزلة الاجتماعية بعدا من أبعاد الاغتراب الذي يتعرض له المراهق من تعقد الحياة وسرعة إيقاعها، والذي يسبب في افتقاده للآمن والتواصل مع الآخرين وتضاؤل فرص التعبير وتحقيق الذات، مما يجعله يشعر بعدم القدرة على ضبط الأحداث والتحكم فيها، وبالتالي يفقد الثقة في نفسه، وتترسخ لديه قيم السلبية والقلق والرفض، فينكب على الانترنت الذي يستغرق وقته ويستمر في العمل عليه بشكل يشبه الإدمان، وقد توجد هذه الحالة لدى الأفراد الانعزاليين ذوي الشخصيات الانطوائية، أوالأشخاص الذين يرغبون في الهروب من ظروفهم ومشاكلهم الحياتية، فيلجئون للانترنت ليفرغوا فيه همومهم0[33]

وتباينت الآراء فيما يخص أثر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للمراهقين، فهناك اتجاه يرى أن الإنترنت قد زادت من عزلة المراهقين عن واقعهم المعاش حين قامت بنقلهم إلى واقع افتراضي جعلهم يفضلون المكوث أمام الشاشات لساعات طويلة، وأنه على الرغم من أن المستخدم للشبكة بنقرات قليلة على لوحة المفاتيح قد يتصل بجمهور غفير من الناس، وفي بلدان ومناطق مختلفة، فإنه يبقى وحيداً ومنفصلاً عن واقع من يتصل بهم، فكلما زاد استخدام شبكة الإنترنت زاد الميل للشعور بالاكتئاب والعزلة. كما يؤدي إدمان شبكات التواصل الاجتماعي إلى إضعاف مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين، ويزيد إحساسهم بالعزلة والاغتراب والانفصال عن الواقع، ناهيك عن أن الاحتكاك بأقرانهم الأكثر ثراءً يولد لديهم تطلعات اجتماعية غير إيجابية وشعوراً بالغيرة، وهو ما يزيد من اغترابهم داخل الأسرة التي ينتمون إليها، ما ينعكس من ثم على قدرتهم على التعلم واكتساب مهارات جديدة. وفي المقابل هناك اتجاه مقابل يؤكد أن الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي قد ساهمت في زيادة وعي المراهق ومكنته من إيجاد دائرة علاقات أوسع، وأصبح أكثر إلماماً بما يدور في العالم، وأن انتقال الجيل الجديد من الواقع الافتراضي إلى الواقع المعاش ظهر جلياً في العديد من

المبادرات الابتكارية التي بدأت على صفحات الإنترنت وتحولت إلى أرض الواقع.كما أدى إدمان الانترنت والتواصل الاجتماعي لاستعاضة المراهق بالعالم الافتراضي الذي يحدد أبعاده ويتحكم في إطاره عن العالم الحقيقي الذي يشعر فيه بالاغتراب ويفتقد السيطرة عليه نتيجة ما يفرض عليه من قيود والتزامات لا يقبلها، وهو ما ينمي الشعور بالانطوائية والانعزال وعدم القدرة على التكيف الاجتماعي لدى المراهقين الذين قد تصل بهم إلى العزوف عن التفاعل مع محيطهم الاجتماعي وتفضيل المجال الافتراضي.

وتعتبر العزلة أو توحد المستخدم مع الجهاز من أهم قضايا التأثيرات الاجتماعية، ويقوم الافتراض القائل بدور الانترنت في عزل الأفراد اجتماعياً ودفعهم إلى الشعور بالوحدة، على دعامتين أساسيتين هما:

1- **الاستخدام الفردي للانترنت:** والذي يحمل الأفراد بعيداً عن علاقاتهم الأسرية والعائلية.

2- **الوقت المنقضي في الاستخدام:** والذي يعد وقتا مقتطعاً من الوقت الذي كان يمضيه الأفارد في تفاعل وأنشطة اجتماعية.

وأما هذه الافتراضات والدعامات التي تقول بأثر الانترنت السلبي في الشعور بالوحدة والعزلة، هناك دراسات أخرى تنفي ذلك التأثير وترى بدلاً من ذلك، أن الانترنت يتيح فرصا أخرى للتواصل وتشكيل العلاقات والمحافظة عليها، أن الانترنت ساعد في الإبقاء على اتصال مع افراد الأسرة والأصدقاء الذين باعدت بينهم وبين الفرد ظروف السفر والإقامة.[34]

<u>إعتماد المراهقين على الإنترنت وعلاقته بثراء الوسيلة</u>

أحدث ظهور مواقع الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك والتويتر واليوتيوب وغيره نقلة ثانية في مجال الاتصال الجديد فجعلت الجمهور المستخدم لها متحكماً في طبيعة المحتويات، التي ينشرونها ويتبادلونها مع الآخرين بدرجة عالية من الحرية والإبداع بدلاً من الاستخدام القاصر علي متابعة ما تقدمه شبكة الإنترنت من مضامين، أي أن التفاعلية التي تتسم بها هذه المواقع ساعدت علي خلق نوع جديد من النشر يُطلق عليه النشر القائم على المشاركة[35]، حيث أصبح المتلقي مساهماً ومؤثراً في المحتوي جنباً إلي جنب المؤلفين، كما ساعدت مواقع الشبكات الاجتماعية في إقامة علاقات إنسانية مبنية علي الاهتمامات والأنشطة المشتركة، حيث يمكن القول أن هذه المواقع المتعلقة بالشبكات الاجتماعية تعد ساحة لطرح الآراء وتكوين مجتمعات عبر الإنترنت ذات خصوصية مشتركة، حيث نجد مثلاً جماعات سياسية فاعلة، وآخري ناشطة في مجال الثقافة أو البيئة أو الدين وغيرها. [36]

ومع تزايد تدفق المعلومات وتطور وسائل الإعلام وتعقد المجتمعات الإنسانية، بذلت الكثير من المحاولات العلمية من قبل الباحثين والدراسين في العلوم الإنسانية، لمعرفة الآثار التي قد تمثلها وسائل الإعلام في المجتمع، حيث افرزت تلك الدراسات العديد من النتائج والآراء والمقترحات، التي تنوعت في تفسير الآثار المترتبة في المجتمع، من جراء الاعتماد على وسائل الإعلام، حيث ذهبت بعض النظريات إلى القول بالآثار القوية والعاجلة التي تحدثها وسائل الإعلام في المجتمع، وهي ما سميت بالنظريات ذات التاثير القوي، بينما جاءت بعدها نظريات أخرى لتهون من قدرة وسائل الإعلام في إحداث الأثر في المجتمع.

وقد هدفت الباحثة إلى دراسة مدى إعتماد المراهقين على إستخدام مواقع شبكة الانترنت المختلفة وذلك من خلال التعرف على معدلات وأنماط التعرض ودوافع إستخدامهم للانترنت والآثار المعرفية والوجدانية الناتجة عن هذا الإستخدام بإختبار بعض فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

ويقصد بالاعتماد على وسائل الإعلام درجة أهمية وسيلة معينة للأفراد كمصدر للمعلومات عن الأحداث والقضايا المثارة على الساحة.

وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على دعامتين أساسيتين هما:

الأهداف: لكى يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية والاجتماعية، فإن عليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أومنظمات آخرى، والعكس صحيح.

المصادر: يسعى الأفراد والمنظمات إلى المصادر المختلفة التى تحقق أهدافهم، وتعد وسائل الإعلام نظام اجتماعى يسعى إليه الأفراد من أجل بلوغ أهدافهم، وتتحكم وسائل الإعلام فى ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات هى جمع المعلومات، وتنسيق المعلومات وتنقيحها لكى تخرج بصورة مناسبة، ثم نشرها وتوزيعها إلى جمهور غير محدد [37].

وهناك العديد من الفروض الفرعية لهذه النظرية منها[38] :

1. كلما وفرت النظم الإعلامية خدمات معلوماتية متميزة وأساسية ازدادت التأثير المعرفية والعاطفية والسلوكية للرسائل الإعلامية، تزداد إمكانية التأثير إلى درجة كبيرة عندما تكون هناك درجة عالية من عدم الاستقرار الهيكلي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير.
2. يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة لوجود اختلاف في الأهداف الشخصية والمصالح، والحاجات الفردية، ونوع الجمهور، فجمهور الصفوة من المفترض أن يكون لديهم مصادر للمعلومات تجعلهم يتفوقون في درجة اعتمادهم على وسائل الإعلام.
3. كلما كانت المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام ذات أهمية للأفراد، زاد اعتمادهم على هذه الوسائل لاستفادة تلك المعلومات.
4. كلما زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في استقاء المعلومات، زادت التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لتلك الوسائل على هؤلاء الأفراد.
5. يزداد الاعتماد على مصادر المعلومات المتاحة عند غياب البدائل الأخرى للحصول على المعلومات، فكلما كان الفرد اكثر اعتماداً على قناة اتصالية بعينها، كانت درجة التنبؤ بنتائج الاتصال كبيرة، وكلما كانت البدائل الوظيفية متاحة للفرد كميا وكيفيا بشكل كبير، كان الاعتماد على قناة اتصالية معينة وتأثيرها أقل.

وإتخذت الباحثة من نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام إطاراً نظرياً للدراسة بإعتباره يركز على الوسيلة ودرجة أهميتها لدى المراهقين لكى يستقى معلوماته منها فكلما برزت الحاجة للمعلومات زادت قوة الدفع للبحث عنها لسد هذه الحاجة وزادت قوة الإعتماد على الوسيط الاتصالى وبالتالى زادت فرصة هذا الوسيط للتأثير فى الإطار المعرفى والسلوكى والوجدانى للمراهقين وكلما إستطاعت وسائل الاتصال توفير قدر اكبر من المعلومات للمراهقين سيعتمد عليها المراهقين بشكل اكبر وقد حاولت الباحثة إختبار عدد من الفروض الفرعية للنظرية والتى تهتم بدرجة إعتماد الجمهور (المراهقين) على الانترنت وفقاً لأهدافه وحاجاته الفردية وقيمة المعلومات المقدمة عبر الانترنت والأثار المعرفية والوجدانية المترتبة على التعرض لتلك المعلومات عن طريق تحديد عدد من المتغيرات قامت الباحثة بقياسها فى إستمارة الاستبيان، وقد تم تفسير بعض نتائج الدراسة وفقاً لفروض نظرية الاعتماد والتى ثبت صحه البعض منها0

<u>نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية:</u>

تستند هذه الدراسة إلى نظرية ثراء وسائل الإعلام لدراسة معايير الاختيار بين الوسائل الإعلامية والتكنولوجية وفقًا لدرجة ثرائها المعلوماتي، وتوضح نظرية ثراء وسائل الإعلام أن فعالية الاتصال تعتمد علي القدر الذي تستخدم به الوسيلة، وتركز النظرية بشكل أكبر علي الأشكال التفاعلية للاتصال في اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبل للرسالة، وطبقًا لنظرية ثراء وسائل الإعلام فإن الوسائل الإعلامية التي توفر رجع صد يتكون أكثر ثراء، فكلما قل الغموض كلما كان الاتصال الفعال أكثر حدوثاً، فثراء المعلومات يقوم بتخفيض درجة الغموض وإيجاد مساحة من المعاني المشتركة باستخدام وسيلة اتصالية معينة. وتفترض هذه النظرية فرضين أساسين هما:

الفرض الأول: أن الوسائل التكنولوجية تمتلك قدراً كبيراً من المعلومات، فضلاً عن تنوع المضمون المقدم من خلالها وبالتالي تستطيع هذه الوسائل التغلب على الغموض والشك الذي ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها.

الفرض الثاني: هناك أربعة معايير أساس لترتيب ثراء الوسيلة مرتبة من الأعلى إلى الأقل من حيث درجة الثراء وهي سرعة رد الفعل، قدرتها على نقل الإشارات المختلفة باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة مثل: الوسائط المتعددة، والتركيز الشخصي على الوسيلة، واستخدام اللغة الطبيعية.

وقد إستخدمت الباحثة نظرية ثراء الوسيلة لتفسير إستخدام المراهقين لمواقع الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعى نظراً لخصائصها كوسيلة إعلامية ودورها في تيسير الاتصال فيما بينهم حيث أن تلك الوسيلة تتسم بدرجة عالية من الثراء الإعلامي خاصة فيما يتعلق بالمزايا الاتصالية في إنتاج المحتوى الإعلامي من ملفات نصية وصوتية وفيديو يمكن مشاركتها مع مستخدمين آخرين.

نتائج الدراسة

هدفت تساؤلات الدراسة إلى التعرف على أهمية شبكة الانترنت في حياة المراهقين، ونمط ومعدل تعرض المراهقين لشبكة الانترنت والمواقع الأكثر إستخداماً على شبكة الانترنت ودوافع إستخدمهم لها والإشباعات المتحققة من هذا الإستخدام، كذلك تهدف تساؤلات الدراسة للتعرف على التأثيرات المعرفية الناتجة عن استخدام المراهقين لشبكة الانترنت ،كما تهدف تساؤلات الدراسة إلى التعرف على التاثيرات النفسية المترتبة على استخدام المراهقين لشبكة وتأثير استخدام الانترنت على تواصل المراهقين مع أفراد أسرهم.

وقد تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية حصصية من محافظة القاهرة قوامها 300 تلميذ من تلاميذ المدارس الحكومية والتجريبية لغات والدولية وقد تم إختيار مدرسة (الطبرى الاعدادية – مدرسة فاطمة الزاهراء الثانوية – مدرسة احمد عصمت التجريبية – مدرسة احمد ماهر التجريبية – المدرسة البريطانية الدولية المعادى – مدرسة المنارة الدولية) لإجراء البحث وتطبيقه على كلاً من المرحلتين الإعدادية والثانوية من المراهقين المصريين الذين تتراوح أعمارهم بين (12–18) عاماً معتمدة على نظام التقسيم المتساوى بين الذكور والإناث وبين المدارس الحكومية والتجريبية لغات والدولية0

وفيما يلي جدول رقم (1) يوضح خصائص عينة الدراسة

		ك	%
النوع	ذكر	150	%50
	أنثى	150	%50
المرحلة التعليمية	المرحلة الإعدادية	150	%50
	المرحلة الثانوية	150	%50
نوع المدرسة	مدرسة حكومية	100	%33.3
	مدرسة تجريبية لغات	100	%33.3
	مدرسة دولية	100	%33.3

يمكن تقسيم نتائج الدراسة إلى :-

أولا: إجابات تساؤلات الدراسة

ثانياً: اختبارات فروض الدراسة

أولا: إجابات تساؤلات الدراسة

جدول (2) عدد ساعات استخدام شبكة الانترنت خلال اليوم الواحد0

	ك	%
أقل من ساعة.	32	10.7
من ساعة إلى أقل من ساعتين.	62	20.7
من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات.	107	35.7
من ثلاث إلى أقل من خمس ساعات.	81	27.0
من خمس ساعات فأكثر	18	6.0
الاجمالي	300	100

ومن الجدول السابق يتضح ما يلي:

جاء فى المرتبة الأولى لعدد الساعات التى يستخدم فيها المراهق شبكة الانترنت خلال اليوم الواحد "من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات" وذلك بنسبة 35,7%، يليها فى المرتبة الثانية من "ثلاث إلى أقل من خمس ساعات يومياً"0 وهو ما إتفق مع دراسة(**Subrahmanyam & Lin, 2007**)[39]التى أشـــارت أنمعظم المراهقيـــن يستخدمـــون الإنترنت بمعدل ثلاث ساعات يوميا. ويرجع ذلك إلى أن المتعة التي يشعر بها المراهقين أثناء استخدامهم للانترنت والدخول على المواقع المختلفة وخاصة مواقع التواصل الإجتماعى ومشاركة أصدقائهم النقاشات والمحادثات والتعليقات ومختلف الصور والفيديوهات كل هذا يجعلهم لا ينتبهون للوقت ولا يعيرون أهمية للوقت الذي يستغرقونه في تصفح واستخدام المواقع المختلفة للانترنت، وهذا من شأنه أن يأخذ الكثير من الوقت وهو ما يترتب عليه إهمالا لكثيرمن الواجبات والأعمال.

	دائما		احيانا		نادراً		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
1- مواقع التواصل الإجتماعى	129	43	142	47.3	29	9.7	2.3	0.64
2- مواقع تتصل بموضوعات دراسية	104	34.7	76	25.3	120	40	1.9	0.86
3- مواقع رياضية	128	42.7	97	32.3	75	25	2.1	0.80
4- مواقع إخبارية	108	36	96	32	96	32	2.04	0.82
5- مواقع علمية	110	36.7	98	32.7	92	30.7	2.06	0.81
6- مواقع دينية	80	26.7	110	36.7	110	36.7	1.9	0.79
7- مواقع العاب	95	31.7	68	22.7	137	45.7	1.86	0.86
8- مواقع تحميل (برامج أغانى، أفلام.....)	92	30.7	95	31.7	113	37.7	1.9	0.82
9- مواقع فنية	100	33.3	98	32.7	102	34	1.99	0.82
10-مواقع شراء وتسوق	99	33	92	30.7	109	36.3	1.96	0.83
11- البريد الإلكترونى	123	41	95	31.7	82	27.3	2.1	0.81
12-غرف الدردشة	104	34.7	105	35	91	30.3	2.04	0.80

13- المنتديات	120	40	104	34.7	76	25.3	2.1	0.79
14- مواقع الإذاعات	110	36.7	106	35.3	84	28	2.0	0.80
15- مواقع القنوات التلفزيونية	105	35	130	43.3	65	21.7	2.13	0.74
16-مواقع الصور بأنواعها المختلفة	100	33.3	118	39.3	82	27.3	2.0	0.77

جدول (3) المواقع التى يفضل المراهقين إستخدامها على شبكة الإنترنت

ومن الجدول السابق يتضح ما يلي:

فيما يتعلق بأهم المواقع التي يفضل المراهقون استخدامها على شبكة الانترنت فنجد أن المراهقين يفضلون إستخدام مواقع التواصل الإجتماعى بمتوسط حسابى 2,3يليها المواقع الرياضية والمواقع التلفزيونية والمنتديات والبريد الإلكترونى بمتوسط حسابى2,1 وهو ما إتفق مع دراسة **(جمانا محمد الرشيدات، 2017)**[40] التى أشارت إلى أن الهدف الرئيسى من استخدام شبكة الانترنت لدى المراهقين هو تصفح مواقع التواصل الاجتماعي مثل (الفيسبوك، التويتر، انستغرام وغيرها) وذلك يرجع إلى سهولة إستخدام هذه المواقع وتوافر الأخبار والقدرة على الدخول فى مناقشات وإرسال واستقبال الصور والفيديوهات والتعليق عليها أونشرها والألعاب ومشاركة الروابط والمجموعات وهذا يرجع أيضاً إلى طبيعة الفترة العمرية التي يتركز فيها الميل إلى المرح والتواصل والتعرف والشعور بالاستقلالية في أنشاء وتطوير العلاقات، ويحقق فيها المراهق إشباع الحاجته في التواصل والتفاعل ضمن المحيط الذي يعيشه، فهي وسائل سريعة للتواصل مع الآخرين عبر شبكاتها المختلفة فهي، تتيح فرصة التحدث من خلال الرسائل القصيرة والطويلة، بالإضافة إلى التحدث من خلال الصورة والصوت، ونقل آخر الأخبار والأحداث المهمّة، لاسيما الرياضيّة أوالفنيّة، فضلا عن قدرة هذه المواقع في تجميع أعداد كثيرة من الأصدقاء من خلال أنشاء المجموعات المختلفة.

جدول (4) أسباب استخدام الإنترنت

		دائما		احيانا		نادراً		ابدا		الوسط	الانحراف
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الحسابي	المعياري
دوافع طقوسية	1-لأنها تسلينى وترفه عنى	115	38.3	154	51.3	15	5.0	16	5.3	2.2	0.77
	2- لأنى أتناقش مع الأصدقاء	92	30.7	131	43.7	55	18.3	22	7.3	1.97	0.88
	4- تساعدنى فى التعرف على أصدقاء جدد	100	33.3	132	44.0	46	15.3	22	7.3	2.03	0.88
	8- شراء بعض المنتجات	130	43.3	106	35.3	34	11.3	30	10.0	2.12	0.96
	10- الهروب من الواقع المحيط	120	40.0	124	41.3	34	11.3	22	7.3	2.14	0.88
دوافع نفعية	3- تساعدنى فى البحث عن معلومات	123	41.0	77	25.7	60	20.00	40	13.3	1.94	1.06
	5- تبادل المعلومات مع الآخرين	119	39.7	105	35.0	34	11.3	42	14.0	2.00	1.03
	6- التعليم والمواد الدراسية	133	44.3	112	37.3	39	13.0	16	5.3	2.2	0.86
	7- الإطلاع على أحدث الأخبار	109	36.3	105	35.0	57	19.0	29	9.7	1.98	0.97
	9- التغلب على الشعور بالوحدة	104	34.7	128	42.7	47	15.7	21	7.0	2.05	0.88

ومن الجدول السابق يتضح ما يلي:

جاء فى المرتبة الأولى لإستخدام المراهقين الإنترنت هى التسلية والترفيه والإستخدام فى التعليم والمواد الدراسية بمتوسط حسابى 2ر2 يليها الهروب من الواقع المحيط بمتوسط حسابى2,14 وهو ما إتفق مع **دراسة (Chin Hooi**

and Patrick Soh,2010)[41]والتى كان من نتائجها أن الترفيه، والتفاعل الاجتماعي تشكل أكثر الدوافع التي يستخدم من أجلها المراهقين الإنترنت في ماليزيا، كما أظهرت أن المبحوثين يستخدمون الإنترنت في البحث عن معلومات متعلقة بالدراسة.و هو ما إتفق مع نظرية ثراء الوسيلة حيث تعتمد تلك المواقع على استخدام رموز متنوعة في عرض المعلومات. وتتسم باستخدام لغة متنوعة فهي تعتمد على الهايبر لينك في عرض المعلومات كما يمكنها إضافة وتعديل المعلومات فيما بعد، بالإضافة إلى أنها تتيح إمكانية استخدام أشكال متنوعة لتحميل المعلومات من على هذه المواقع وسهولة الحصول على المعلومات من خلال الهايبر لينك وسهولة تبادلها بين المستخدمين من خلال القوائم البريدية، وسهولة الحصول على ردود سريعة وفورية وعالمية الانتشار واتساع القاعدة الجماهيرية فيمكن لأي شخص يمتلك جهاز كمبيوتر متصلا بالانترنت ان يدخل عليها. فتمتع تلك المواقع بمزايا ثراء الوسيلة أدى إلى جذب المراهقين فى إستخدام تلك المواقع فى التعليم والمواد الدراسية الصعبة التى يصعب على المراهقين فهمها.

جدول (5) الفائدة التى تتحقق من إستخدام الأنترنت

	دائما		احيانا		نادراً		ابدا		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
1- أستفيد به في مجال الدراسة	158	52.7	67	22.3	32	10.7	43	14.3	2.13	1.09
2- أثرى معلوماتى الثقافية	151	50.3	79	26.3	27	9.0	43	14.3	2.12	1.07
3- أقضى أوقات الفراغ	145	48.3	79	26.3	29	9.7	47	15.7	2.07	1.09
4- أزيد من معرفتى بلغة أجنبية ثانية	146	48.7	82	27.3	27	9.0	45	15.0	2.09	1.08
5- إستخدامى لمواقع الانترنت المختلفة يجعلنى أشعر بالمتعة والسعادة	140	46.7	89	29.7	31	10.3	40	13.3	2.09	1.04
6- أكون صداقات خارجية	162	54	67	22.3	27	9.0	44	14.7	2.15	1.09
7- يجعلنى أتواصل مع الأصدقاء والأقارب بسهولة كل يوم	160	53.3	68	22.7	26	8.7	46	15.3	2.14	1.1
8- تزيد من أصدقائى فى مجالات مختلفة	147	49	82	27.3	30	10	41	13.7	2.11	1.06
9- الحصول على الأخبار	151	50.3	81	27.0	28	9.3	40	13.3	2.14	1.05
10- أتواصل مع الآخرين	138	46	83	27.7	32	10.7	47	15.7	2.04	1.09
11- أكون رأي في القضايا المختلفة	145	48.3	78	26.0	35	11.7	42	14.0	2.06	1.07

ومن الجدول السابق يتضح ما يلي:

أن من أبرز الفوائد التى يحققها المراهقين من إستخدام الانترنت هى تكوين صداقات خارجية بمتوسط حسابى2,15 يليها التواصل مع الأصدقاء والأقارب والحصول على الأخبار. بمتوسط حسابى 2,14. وهو ما إتفق مع **دراسة (حنان الشهري، 2013)**[42] التى أشارت أن عينة الدراسة إستفادت من مواقع التواصل في تعزيز صداقتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة. والتواصل مع أقاربهن البعيدين مكانياً.

جدول (6) فوائد مواقع التواصل الإجتماعى

	ك	%
التواصل مع الأقارب والأصدقاء	38	23
معرفة الأخبار داخل وطنى وخارجه	33	20
حرية تبادل الرأي والمناقشة	20	12.1
اكتساب أصدقاء جدد	15	9.1
العثور على أصدقاء الماضي	8	4.8
إعتبره بديلا لوسائل الإعلام المختلفة	14	8.5
إمكانية المناقشة وتبادل الآراء	7	4,2
معرفة ما يدور حولى بطريقة سهلة	19	11.5
استطيع أن اعيش من خلاله عالمى الخاص بى وتنمية إهتمامتى	11	6.7
الاجمالي	165	100

ومن الجدول السابق يتضح ما يلي:

أشارت النتائج أن أهم إيجابيات الفيس بوك وتويتر هى "التواصل مع الأقارب والأصدقاء" نسبة 23% وتاتى فى المرتبة الثانية "معرفة الأخبار داخل وطني وخارجه" وذلك بنسبة 20 % وهذا يرجع لثقافة ومعرفة أفراد العينة بإيجابيات فيس بوك وتويتر. وهو ما أشارت إليه دراسة (أحمد طه محمد إبراهيم، 2016)[43] التى أوضحتأن "الفيس بوك" يعد من أهم الوسائل التي يعتمد عليها المبحوثين في التواصل مع أصدقائهم، ويرجع ذلك إلى سهولة الوصول إليه وارتفاع معدل استخدامه مقارنة بالوسائل الأخرى. كما أشارت الدراسة إلى أن التعرض للمضامين السياسية على الفيسبوك يؤدي إلى ارتفاع الوعي السياسي للمبحوثين وذلك بسبب سهولة الوصول إلى أخبار متنوعة من مصادر مختلفة، وذلك بالاشتراك في الصفحات الرسمية للعديد من القنوات والصحف بالشكل الذي يسمح بتوفير أكبر قدر من المعلومات وسهولة الوصول إليها.

جدول (7) الأثار المعرفية لإستخدام المراهقين الانترنت.

	موافق		محايد		غير موافق		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
أعرف من خلالها الكثير من المعلومات	169	56.33	81	27	50	16.67	2.39	0.75
تساهم مواقع شبكات الانترنت في تنميةقدرتي على البحث عن المعلومات التي أريد التوصل إليها.	169	56.33	86	28.67	45	15	2.41	0.73
ساعدني مواقع شبكات الانترنت على حل بعض المشكلات التي تواجهني.	174	58	82	27.33	44	14.67	2.43	0.73
ستطيع من خلالها فهم وتفسير الأحداث	177	59	79	26.33	44	14.67	2.44	0.73
سهم مواقع شبكات الانترنت في تنمية التفكير المنطقي لدى	167	55.67	94	31.33	39	13	2.42	0.71
ساعدنى فى أن يكون تفكيرى مرتب	172	57.33	87	29	41	13.76	2.43	0.72
جعلني في حالة من التفكير المستمر فيما يدور حولى من أحداث	174	58	88	29.33	38	12.67	2.45	0.70

ستفيد منها دراسياً فى توضيح المناهج التعليمية بشكل جيد وجذاب وبسيط	175	58.33	87	29	38	12.67	2.45	0.70
ساعدنى في التوصل إلى الإجابة لبعض التساؤلات التي تحيرني	187	62.33	73	24.33	40	13.33	2.49	0.71
ساعدني فى الدخول فى مناقشات حول مختلف الموضوعات	160	53.33	88	29.33	52	17.33	2.36	0.76
نمي مواقع شبكات الانترنت قدرتي على أرائي الشخصية	167	55.67	88	29.33	45	15	2.40	0.73
ساهم مواقع شبكات الانترنت على زيادة مهارات اللغة من القراءة والكتابة.	166	55.33	87	29	47	15.67	2.39	0.74
نمى أدائى اللغوى فى لغات أخرى غير العربية	168	56	89	29.67	43	14.33	2.41	0.72

ومن الجدول السابق يتضح ما يلي:

تظهر نتائج الجدول أن المراهقين يرون أن استخدامهم للانترنت يساعدهم فى الحصول على إجابات على بعض التساؤلات التى تحيرهم بمتوسط حسابى2,49 يليها تساهم شبكة الانترنت فى الاستفادة منه دراسياً فى توضيح المناهج التعليمية نتيجة لما تتيحه من معلومات بشكل جيد وجذاب وبسيط ، وشبكات الإنترنت تجعلهم فى حالة من التفكير المستمر فيما يدور حولهم بمتوسط حسابى 2,45 وهو ما إتفق مع **دراسة (Wole Olatokun, 2008)** [44] التى أشارت إلى أن أسباب إستخدام الطلاب للإنترنت تنحصر في تصفح الانترنت بشكل عام والبحث عن المعلومات خاصة بالجوانب الدراسية وهي الأكثر إستخداماً إلى جانب استخدامه في التواصل والترفيه مثل القراءة وتبادل الرسائل الإلكترونية والمحادثة الإلكترونية والرسائل النصية والألعاب والموسيقى. وهو ما إتفق أيضاً مع نظرية الإعتماد حيث رصد كل من "ميلفين ديفلير" وسانردا بول روكيتش" مجموعة الأثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام ومنها آثار معرفية (Cognitive Effects) وتتعلق بالتغيير في المعرفة والمعارف والمعلومات لدى الجمهور، مما يترتب عليه التأثير في ترتيب أولوياتهم وأهتمامتهم بالقضايا المختلفة من جهة، ومن جهة أخرى التأثير في بناء القيم لديهم، وتتمثل تلك الآثار المعرفية فى إزلة الغموض.

جدول (8) استخدام الانترنت وتأثيرها على العزلة الاجتماعية

	دائما		احيانا		نادراً		الوسط	الانحراف
	ك	%	ك	%	ك	%	الحسابي	المعياري
يشكو منى أفراد أسرتى بسبب طول الوقت الذي أقضيه مشغولا عنهم بالانترنت.	170	56.67	88	29.33	42	14	2.42	0.72
مستخدم الانترنت يشعر في أغلب الأحيان بالوحدة	182	60.67	79	26.33	39	13	2.47	0.71
للانترنت دور في تباعد أفراد الأسرة وشعور بالعزلة الاجتماعية.	183	61	77	25.67	40	13.33	2.47	0.71
يستخدم المراهقين الانترنت معظم الأوقات في غرفهم الخاصة	159	53	96	32	45	15	2.38	0.73
استخدام الانترنت يجعل المستخدم يتراجع عن مشاركة الأسرة في أنشطتها المختلفة (مثل مشاهدة التلفاز، أو القيام بزيارات عائلية أو الخروج للتنزه).	181	60.33	72	24	47	15.67	2.44	0.74
استخدام الانترنت يؤثر على الحوار وتبادل الحديث بين المستخدم وبين أفراد الأسرة	152	50.67	96	32	52	17.33	2.33	0.75

المستخدم يقضي معظم فترة تواجده في المنزل في استخدام الانترنت	174	58	85	28.33	41	13.67	2.44	0.72

ومن الجدول السابق يتضح ما يلي:

أن عينة الدراسة يرون أن إستخدام الانترنت له دور في تباعد أفراد الأسرة وشعور بالعزلة الاجتماعية ، والشعور بالوحدة بمتوسط حسابى 2,47 يليها أن المراهقين يقضون معظم فترة تواجدهم في المنزل في استخدام الانترنت وهو ما أدى إلى جعلهم يتراجعون عن مشاركة الأسرة في أنشطتها المختلفة (مثل مشاهدة التلفاز، أو القيام بزيارات عائلية أو الخروج للتنزه) بمتوسط حسابى 2,44. وهو ما إتفق مع دراسة (Mecheel, 2010[45]) التى أشارت أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون شبكات من بينها الفيسبوك قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم وأنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشاهدون التلفاز كثيراً ولا يلعبون ألعاب الحاسوب، ويرسلون كمية من الرسائل النصية وكذلك البريدية، وقد بينت الدراسة بأن شبكات التواصل الإجتماعي على شبكة الإنترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم.

ومن هذه النتائج نستطيع ان نقول ان إستخدام المراهقين للإنترنت يؤدى إلى العزلة الإجتماعية وهو ما إتفق مع دراسة (بركات محمد،2009)[46] حيث إن كثرة استخدام الانترنت تقلل من دائرة العلاقات الاجتماعية سواء في إطار الأسرة أو في إطار العلاقات مع الآخرين، كما إن كثرة استخدام الانترنت يزيد الإكتئاب والعزلة لدى المستخدمين، الأمر الذي ينعكس بدوره سلبياً على تفاعلهم الاجتماعي مع أفراد الأسرة، حيث يقل الحديث في الموضوعات الهامة للحياة الأسرية.

ثانيا: اختبار الفروض

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين دوافع استخدام المراهقين لشبكة الانترنت والتأثيرات المعرفية.

جدول (9) معامل ارتباط بيرسون بين دوافع استخدام المراهقين لشبكة الانترنت والتأثيرات المعرفية

	الأثار المعرفية	
	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية
الدواقع الطقوسية	0,524	0.000
الدوافع النفعية	0,845	0.000
حجم العينة	300	

ومن الجدول السابق يتضح ما يلي:

لاختبار العلاقة بين دوافع استخدام المراهقين لشبكة الانترنت والتأثيرات المعرفية ، تم استخدام اختبار معامل الارتباط لبيرسون والنتائج المبنية بالجدول السابق توضح أن قيمة معامل الارتباط تساوي 0.542 وقيمة مستوي المعنوية يساوي 0.000 وهو أقل من 0.05 وذلك بالنسبة للدوافع الطقوسية ونجد أن قيمة معامل الارتباط تساوي845ر0 وقيمة مستوي المعنوية يساوي 0.000 وهو أقل من 0.05 وذلك بالنسبة للدوافع النفعية.

ونستنتج مما سبق صحة الفرضية اي أنه " توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين دوافع استخدام المراهقين لشبكة الانترنت والتأثيرات المعرفية " أى كلما زادت الدواقع زادت الأثار المعرفية .

الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين دوافع استخدام المراهقين لشبكة الانترنت والتأثيرات النفسية.

جدول (10) معامل ارتباط بيرسون بين دوافع استخدام المراهقين لشبكة الانترنت والتأثيرات النفسية(العزلة الإجتماعية).

	العزلة الإجتماعية	
	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية
الدواقع الطقوسية	0,447	0.000
الدوافع النفعية	0,808	0.000
حجم العينة	300	

ومن الجدول السابق يتضح ما يلي:

لاختبار العلاقة بين دوافع استخدام المراهقين لشبكة الانترنت والتأثيرات التأثيرات النفسية "العزلة الإجتماعية" ، تم استخدام اختبار معامل الارتباط لبيرسون والنتائج المبنية بالجدول السابق توضح أن قيمة معامل الارتباط تساوي 0,447 وقيمة مستوي المعنوية يساوي 0.000 وهو أقل من 0.05 وذلك بالنسبة للدوافع الطقوسية ونجد أن قيمة معامل الارتباط تساوي 0,808 وقيمة مستوي المعنوية يساوي 0.000 وهو أقل من 0.05 وذلك بالنسبة للدوافع النفعية.

ونستنتج مما سبق صحة الفرضية اي أنه " توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين دوافع استخدام المراهقين لشبكة الانترنت والتأثيرات النفسيية " أى كلما زادت الدواقع زادت العزلة الإجتماعية للمراهقين .

نتائج الدراسة في ضوء الدراسة الميدانية والإطار النظري

توصلت الدراسة من خلال الإجابة على تساؤلاتها إلى مجموعة من النتائج نحاول مناقشتها في ضوء هذه التساؤلات وفي ضوء الإطار النظري للدراسة كما يلي:

وكشفت نتائج الدراسة أن معدل إستخدام المراهقين لشبكة الإنترنت متوسط حيث جـــــاء فى المرتبة الأولى لعدد الساعات التى يستخدم فيها المراهق شبكة الانترنت خلال اليوم الواحد "من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات" ، يليها فى المرتبة الثانية من "ثلاث إلى أقل من خمس ساعات يومياً". وهو ما إتفق مع دراسة **Subrahmanyam & Lin, (2007)**[47]التى أشارت أنمعظم المراهقين يستخدمون الإنترنت بمعدل ثلاث ساعات يوميا.

وفيما يتعلق بأهم المواقع التي يفضل المراهقون استخدامها على شبكة الانترنت فنجد أن المراهقين يفضلون إستخدام مواقع التواصل الإجتماعى يليها المواقع الرياضية والمواقع التلفزيونية والمنتديات والبريد الإلكترونى بمتوسط حسابىوهو ما إتفق مع دراسة **(جمانا محمد الرشيدات، 2017)**[48]التى أشارت إلى أن أن الهدف الرئيس من استخدام شبكة الانترنت لدى المراهقين هو تصفح مواقع التواصل الاجتماعي مثل (الفيسبوك، التويتر، انستغرام وغيرها) .

وتنوعت دوافع المراهقين لاستخدام شبكة الانترنت ويأتي في مقدمتها أن أسباب استخدام المراهقين للإنترنت هى التسلية والترفيه والإستخدام فى التعليم والمواد الدراسية يليها الهروب من الواقع المحيطوهو ما إتفق مع **دراسة (Chin Hooi and Patrick Soh,2010)**[49]والتى كان من نتائجها أن الترفيه، والتفاعل الاجتماعي تشكل أكثر الدوافع التي يستخدم من أجلها المراهقين الإنترنت في ماليزيا، كما أظهرت أن المبحوثين يستخدمون الإنترنت في البحث عن معلومات متعلقة بالدراسة.و هو ما إتفق مع نظرية ثراء الوسيلة حيث تعتمد تلك المواقع على استخدام رموز متنوعة في عرض المعلومات. وتتسم باستخدام لغة متنوعة فهي تعتمد على الهايبر لينك في عرض المعلومات كما يمكنها إضافة وتعديل المعلومات فيما بعد، بالإضافة إلى أنها تتيح إمكانية استخدام أشكال متنوعة لتحميل المعلومات من على هذه المواقع وسهولة الحصول على المعلومات من خلال الهايبر لينك وسهولة تبادلها بين المستخدمين من خلال القوائم البريدية، وسهولة الحصول على ردود سريعة وفورية وعالمية الانتشار واتساع القاعدة الجماهيرية فيمكن لأي شخص يمتلك جهاز

كمبيوتر متصلا بالانترنت ان يدخل عليها. فتمتع تلك المواقع بمزايا ثراء الوسيلة أدى إلى جذب المراهقين فى إستخدام تلك المواقع فى التعليم والمواد الدراسية الصعبة التى يصعب على المراهقين فهمها.

وتنوعت الاشباعات المتحققة من استخدام الانترنت فكان من أبرز الفوائد التى يحققها المراهقين من إستخدام الانترنت هى تكوين صداقات خارجية يليها التواصل مع الأصدقاء والأقارب والحصول على الأخبار. وهو ما إتفق مع **دراسة (حنان الشهري، 2013)**[50] التى أشارت أن عينة الدراسة إستفادت من مواقع التواصل في تعزيز صداقتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة. والتواصل مع أقاربهن البعيدين مكانياً.

وكانت من أهم إيجابيات الفيس بوك وتويتر هى "التواصل مع الأقارب والأصدقاء" وتاتى فى المرتبة الثانية "معرفة الأخبار داخل وطني وخارجه" وهذا يرجع لثقافة ومعرفة أفراد العينة بإيجابيات فيس بوك وتويتر. وهو ما أشارت إليه دراسة (أحمد طه محمد إبراهيم، 2016)[51] التى أوضحتأن "الفيس بوك" يعد من أهم الوسائل التي يعتمد عليها المبحوثين في التواصل مع أصدقائهم، ويرجع ذلك إلى سهولة الوصول إليه وارتفاع معدل استخدامه مقارنة بالوسائل الأخرى وكانت من أهم سلبيات إستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعى هو "تقمص أدوار غير حقيقية " يليها "أصبحت حبيس غرفتى" وهو ما يؤثر على علاقتهم بالأسرة يليها فى المرتبة الثالثة "التعامل مع مواقع التواصل جعلنى أشعر بالقلق والإكتئاب وهو ما إتفق مع دراسة **(نيرمين خضر، 2009)** [(52)] التى توصلت نتائجها إلىأن الــ Facebook له آثار نفسية واجتماعية قد تؤثر على الصحة النفسية للشباب أهمها، الأصابة بالقلق وعدم التركيز والاحباط، فضلا عن قتل العلاقات الاجتماعية الصحية القائمة على التفاعل المواجهي بين الأفراد. كما أكدت عينة الدراسة أن Facebook مضيعة للوقت وساعات يكون مضراً جداً، حيث أنه أحياناً نتعرف على أشخاص غير أسوياء نفسياً عبر الموقع، حيث يقدمون أنفسهم بأسماء وهمية ويقدمون معلومات مضللة عنهم وكثير من الأكاذيب عن أنفسهم وعن غيرهم، كما أنه وسيلة لترويج الإشاعات بصورة سريعة جداً. وهو ما إتفق أيضاً مع نظرية الإعتماد فى أن إعتماد الفرد على وسائل الإعلام يؤدي إلى تأثيرات وجدانية ترتبط بالمشاعر والعواطف التي يكونها الأفراد تجاه ما يحيط بالفرد، وتتضمن تلك التأثيرات الخوف والقلق.

وكانت من أهم التأثيرات المعرفية لإستخدام المراهقين شكبة الانترنت أن المراهقين يرون أن استخدامهم للانترنت يساعدهم فى الحصول على إجابات على بعض التساؤلات التى تحيرهم يليها تساهم شبكة الانترنت فى الاستفادة منه دراسياً فى توضيح المناهج التعليمية نتيجة لما تتيحه من معلومات بشكل جيد وجذاب وبسيط ، وشبكات الإنترنت تجعلهم فى حالة من التفكير المستمر فيما يدور حولهم. وهو ما إتفق مع **دراسة (Wole Olatokun, 2008)** [(53)] التى أشارت إلى أن أسباب إستخدام الطلاب للإنترنت تنحصر في تصفح الانترنت بشكل عام والبحث عن المعلومات خاصة بالجوانب الدراسية وهي الأكثر إستخداماً إلى جانب استخدامه في التواصل والترفيه مثل القراءة وتبادل الرسائل الإلكترونية والمحادثة الإلكترونية والرسائل النصية والألعاب والموسيقى. وهو ما إتفق أيضاً مع نظرية الإعتماد حيث رصد كل من "ميلفين ديفلير" وسانردا بول روكيتش" مجموعة الأثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام ومنها آثار معرفية (Cognitive Effects) وتتعلق بالتغيير في المعرفة والمعارف والمعلومات لدى الجمهور، مما يترتب عليه التأثير في ترتيب أولوياتهم وأهتمامتهم بالقضايا المختلفة من جهة، ومن جهة أخرى التأثير في بناء القيم لديهم، وتتمثل تلك الآثار المعرفية فى إزلة الغموض.

وأظهرت النتائج أن عينة الدراسة يرون أن إستخدام الانترنت له دور في تباعد أفراد الأسرة وشعور بالعزلة الاجتماعية، والشعور بالوحدة وأن المراهقين يقضون معظم فترة تواجدهم في المنزل في استخدام الانترنت وهو ما أدى إلى جعلهم يتراجعون عن مشاركة الأسرة في أنشطتها المختلفة (مثل مشاهدة التلفاز، أو القيام بزيارات عائلية أو الخروج للتنزه). وهو ما إتفق مع دراسة (Mecheel, 2010)[54] التى أشارت أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين

يستخدمون شبكات من بينها الفيسبوك قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهموأنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشاهدون التلفاز كثيراً ولا يلعبون ألعاب الحاسوب، ويرسلون كمية من الرسائل النصية وكذلك البريدية، وقد بينت الدراسة بأن شبكات التواصل االجتماعي على شبكة الإنترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم.

ومن هذه النتائج نستطيع ان نقول ان إستخدام المراهقين للإنترنت يؤدى إلى العزلة الإجتماعية وهو ما إتفق مع دراسة (بركات محمد،2009)[55] حيث إن كثرة استخدام الانترنت تقلل من دائرة العلاقات الاجتماعية سواء في إطار الأسرة أو في إطار العلاقات مع الآخرين، كما إن كثرة استخدام الانترنت يزيد الإكتئاب والعزلة لدى المستخدمين، الأمر الذي ينعكس بدوره سلبياً على تفاعلهم الاجتماعي مع أفراد الأسرة، حيث يقل الحديث في الموضوعات الهامة للحياة الأسرية.

من هذه النتائج تتحقق فروض نظرية الاعتماد التى تنحصر في قدرة وسائل الإعلام على تحقيق قدر اكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي التى تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف واعتماد الفرد عليها كوسيلة للحصول على معلومات.

فبالرغم أن الفيسبوك وتويتر عملت على تعميق العلاقات الاجتماعية بين المبحوثات وأقاربهن البعيدين مكانيا وتعزيز العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء إلا أنها ساهمت في قلة تفاعل المراهقين مع أسرهن، مما يؤدي إلى مشكلات اجتماعية عديدة كالعزلة والانطواء وفقدان التواصل الاجتماعي الطبيعي، هذا التغير الاجتماعي يعتبر من أهم التحديات التي تواجه المجتمع الآن بسبب الثورة الاتصالية والمعلوماتية في ظل العولمة والتي ساهمت في تغلغل تقنيات المعلومات والاتصالات في بنية الحياة الاجتماعية وتحكمها بشكل كبير في شبكة العلاقات الاجتماعية للإنسان المعاصر فقد تقلص التواصل الأسري بشكل كبير وتقلصت الساعات التي يتم فيها لقاء أفراد الأسرة والالتزام بالواجبات الأسرية، مما يدل على أن هذه التقنيات ساعدت على زيادة المشاكل الاجتماعية خلافا لما هو مأمول من دورها، ولكن هذا لا يعني إدانة هذه المواقع بشكل مطلق بل يجب عدم المبالغة في استخدامها بما قد يشكل خطر على الفرد والأسرة والمجتمع.

<u>نتائج فروض الدراسة:</u>

- لاختبار العلاقة بين دوافع استخدام المراهقين لشبكة الانترنت والتأثيرات المعرفية ، تم استخدام اختبار معامل الارتباط لبيرسون وحيث أن قيمة معامل الارتباط تساوي 0.542 وقيمة مستوي المعنوية يساوي 0.000 وهو أقل من 0.05 وذلك بالنسبة للدوافع الطقوسية ونجد أن قيمة معامل الارتباط تساوي 845ر0 وقيمة مستوي المعنوية يساوي 0.000 وهو أقل من 0.05 وذلك بالنسبة للدوافع النفعية. ونستنتج مما سبق صحة الفرضية اي أنه " توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين دوافع استخدام المراهقين لشبكة الانترنت والتأثيرات المعرفية " أى كلما زادت الدواقع زادت الأثار المعرفية .
- لاختبار العلاقة بين دوافع استخدام المراهقين لشبكة الانترنت والتأثيرات التأثيرات النفسية "العزلة الإجتماعية" ، تم استخدام اختبار معامل الارتباط لبيرسون والنتائج المبنية بالجدول السابق توضح أن قيمة معامل الارتباط تساوي 447ر0 وقيمة مستوي المعنوية يساوي 0.000 وهو أقل من 0.05 وذلك بالنسبة للدوافع الطقوسية ونجد أن قيمة معامل الارتباط تساوي 808ر0وقيمة مستوي المعنوية يساوي 0.000 وهو أقل من 0.05 وذلك بالنسبة للدوافع النفعية. ونستنتج مما سبق صحة الفرضية اي أنه " توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين دوافع استخدام المراهقين لشبكة الانترنت والتأثيرات النفسية " أى كلما زادت الدوافع زادت العزلة الإجتماعية للمراهقين .

توصيات الدراسة:

1- إعداد عدد من الدورات التدريبية المتخصصة وحملات التوعية خاصة للآباء والأمهات من خلال المؤسسات الاجتماعية بهدف توعية الآباء باستخدام الانترنت وتطبيقاتها التي يتعامل معها أبناؤهم على نحو سيئ وضار.

2- إهتمام الآباء بمراقبة الأبناء أثناء تصفحهم لمواقع الانترنت0

3- توعية المراهقين بكيفية إستغلال أوقات فراغهم بشكل إيجابى0

4- نشر التوعية بين المراهقين في المدارس والجامعات بمشكلة سوء استخدام الانترنت، وسبل الاستفادة منها على نحو إيجابي، وذلك من خلال المحاضرات والندوات والمؤتمرات والأندية والمناطق التعليمية.

5- من الأفضل أن تقوم المدرسة بوضع حصة أسبوعيا وإدراج جزء من منهج الحاسبات والانترنت عن التوعية إيجابيات وسلبيات الكمبيوتر عامة وشبكة الانترنت خاصة، وكيفية الاستخدام الأمن لهم.

6- إنشاء مجموعات شبابية هادفة على موقعي الفيسبوك وتيوتر تتبنى قضايا اجتماعية وثقافية لتبادل المعرفة وتأصيل القيم والمبادئ الأصيلة.

7- العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عمليتي التعليم، والتفاعل التعليمي، والبحث العلمي، لما لذلك من آثار إيجابية عديدة تزيد من فاعلية وكفاءة العملية التعليمية.

8- ضرورة القيام برصد وتوصيف وتحليل ما ينشر على شبكة الانترنت وإخضاعه للدراسات المتعمقة بهدف الكشف عن اتجاهات الرأي العام في العديد من القضايا.

9- ضرورة إدراك المراهقين أن نسبة كبيرة جدا من البيانات والمعلومات والصور الشخصية والأسرية التي يضعونها ويتداولها على شبكة الانترنت بتطبيقاتها المتنوعة، من الصعب أزالتها والغائها من على الشبكة ويمكن استدعئها واسترجاعها في أغلب الأوقات.

10- إدراك المراهقين والمستخدمين لشبكة الانترنت بمواقعها وبتطبيقاتها المختلفة أن كثير من هذه المواقع سواء المرئية أو المسموعة قد تكون مراقبة محليا أو عالميا لأسباب منها السياسية أو الشرطية أو التجارية أو المخابراتية وغيرها.

11- أهمية إجراء دراسات مستقبلية شاملة لفئات عمرية متعددة، نظرا لانتشار استخدام شبكة الإنترنت وتأثيراتها المباشرة في الحياة الاجتماعية للأفراد، حيث لازالت الدراسات في هذا الموضوع محدودة جدا، وخاصة من المنظور الاجتماعي، للحد من الآثار السلبية لهذه التقنية، والاستفادة من الآثار الإيجابية لها.

12- أهمية محاولة معرفة الآباء والأمهات بالمواقع والخدمات والشبكات التي يستخدمها ويطلع عليها الأبناء، والتواصل معهم في الواقع وعلى الكمبيوتر مناقشة التجارب والمعلومات والمهارات فيما بينهم.

13- على الأهل فرض رقابة على الابناء عند إستخدام الانترنت للحيلولة دون وقوع فريسة للخديعة من المستغلين أو الدخول للمواقع المخلة بالأخلاق بالإضافة إلى تنظيك الوقت لقضائه فى الأمور المفيدة.

Abstract

Psychological and cognitive effects of adolescents' use of the Internet

By Reem Abdel Mohsen Mohamed Abada

The study aimed at identifying the psychological and cognitive effects of the exposure of adolescents to the Internet. The study relied on the field survey methodology for a random sample of 300 students of adolescents aged 12-18 years from Cairo governorate who use the Internet.The results of the study showed that there are statistically significant differences between the rate of adolescents 'use of the internet according to the gender variable and the educational level. There are statistically significant differences according to the economic level variable. There is a statistically significant correlation between the motivations of adolescents' use of the internet and the cognitive effects, There are statistically significant differences for adolescents in terms of the psychological effects of the use of different Internet sites according to the gender variable or economic level, while there are statistical differences according to the variable level Education.

المراجع

[1]مروة الشربيني (2006)المراهقة وأسباب الانحراف، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط. 1.

[2] نهال عماد عبدالرءوف محمد الرطيل العلاقة بين الاستخدام المكثف للإنترنت و معدل الانطواء لدى المراهقين،(رسالة ماجستير) – جامعة القاهرة – كلية الإعلام – قسم الإذاعة و التليفزيون،2018

[3]جمانا محمد الراشيدات، تأثير شبكة الانترنت على المراهقين في الأردن: دراسة مسحية، رسائل جامعية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، الأردن، 2017.

[4] قادري كلثوم، مواقع التواصل الإجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الإجتماعية الأسرية دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباحور قلة (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع والديمغرافيا ،2016) .

[5]Gabriella Borca a, Manuela Bina and Others, "Internet use and developmental tasks: Adolescent's point of view " Published in computer in Human Behavior, V. 52, P: 49-58 0

(6) شيماء أحمد إبراهيم. "أثر العنف الإلكتروني الذى يتعرض له المراهق المصري على علاقته الاجتماعية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، جامعة القاهرة، 2015)، ص3.

[7]ال سعود، نايف بن ثنيان 2014 ، "علاقات شبكات التواصل الإلكترونى بالإغتراب الإجتماعى للمراهقين فى المجتمع السعودى– المجلة العربية للإعلام والإتصال– العدد (11) ص ص 11–89 0

[8] جاد سعادة، سلامة الأطفال على الإنترنتدراسة وطنية حول تأثير الإنترنت على الأطفالفي لبنانبيروت :دراسة المركز التربوي للبحوث والانماء، 2016.

[9]أحمد طه محمد إبراهيم، "دور المضامين السياسية على موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في تنمية الوعي السياسي للمراهقين"، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، جامعة القاهرة، 2016)، ص6.

[10]سارة محمد يونس. "مشاركة المراهقين في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بإدراكهم لقضايا الواقع الاجتماعي"، رسالة ماجستير غير منشورة، (المنصورة: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، جامعة المنصورة، 2014)، ص4.

[11]العاج نورية ، إستخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت) فى الدراسة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهق من (12-14 سنة)، رسالة ماجستير (جامعة أكلى محند اولحاج – كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية) 2013

[12]Karbiniski, Aren. -Facebook and the technology revolution- N,Y Spectrum Publications, (2010).

[13] المحكمون حسب الترتيب الأبجدي:

أ.د أحمد خيرى أستاذ علم النفس – كلية الاداب– جامعة عين شمس

د.دينا أبو زيد أستاذ الإعلام –بقسم علوم الإتصال والإعلام – كلية الأداب – جامعة عين شمس0

د.سلوى سليمان أستاذ مساعد – بقسم علوم الإتصال والإعلام – كلية الأداب – جامعة عين شمس0

د شيماء عز الدين مدرس بقسم علوم الإتصال والإعلام – كلية الأداب – جامعة عين شمس

أ.د صالح حزين أستاذ علم النفس – كلية الاداب– جامعة عين شمس

د. منال شحاتهعلم النفس – كلية الاداب– جامعة عين شمس

د.مى حمزة مدرس بقسم علوم الاتصال والإعلام – كلية الأداب – جامعة عين شمس

أ.د هبة شاهين أستاذ الإعلام ورئيس قسم علوم الإتصال والإعلام – كلية الأداب – جامعة عين شمس

[14]American Psychiatric Association.Diagnostic and Statistical Manual of the Mental Disorders (DSM- IV). 4th. Ed (Washington: APA, 1994).p.5

[15] بوخنوفة عبد الوهاب :الأطفال والثورة المعلوماتية : التمثل والاستخدام مجلة إذاعات الدول العربية عدد 01سنة 2007 ص 71

[16]محمودابراقن :المبرق (الجزائر : المجلسالأعلىللغةالعربية، *2004*) ،الانترنت،ص *375*

[17]محمد بن عبد الله الزايد : مدخل إلى عالم الانترنت، تونس :منشورات فينكس، *2005*م،ص*12*

[18] Vahé Zartarian, Emile Noël : cybermonde : ou tu nous mènes grand frère, Genève : Georg, 2000, p.20.

[19]على رحومة. الانترنت والمنظومة التكنو – اجتماعية. (الكويت: مركز الدراسات **الوحدة** العربية، 2005) ص 193.

[20]تحسين بشير منصور، استخدام الانترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، عدد 86، السنة 22، 2004.

[21] خالد محمد موسى ، "القبول والرفض الوالدي كمايدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المراهقين والمراهقات ،رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة ، جامعةعي نشمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، 2001) ، ص 177 .

[22]طه عبد العاطى نجم. الاتصال الجماهيرى فى المجتمع العربى الحديث، القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 2004، ص134.

[23]أحمد حسن السمان. دراسة مقارنة بين صورة مصر فى المضمون الصحفى المطبوع وعلى شبكة الإنترنت لصحف الديلى جراف وواشنطن بوست وجيروزاليم بوست، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 203، ص41.

[24]NN Workshop on Technology & Families, The Technological Revolution Opportunities & challenges for Families, Available on: http://www.NN.org/sea/socdev/family/ meetings/famted/fam teccbk.htm.

تاريخ الإطلاع 2018/12/1 .

[25]عبد الفتاح محمد دويدار. سيكولوجية الاتصال والإعلام أصوله ومبادئه، ط1، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 2004، ص117.

[26]عبد الناصر السيد عامر، إدمان الانترنت المصداقية والتمايز العاملي والنسبة بين طلبة المراحل التعليمية المختلفة في المجتمع المصري، مجلة كلية التربية ببنها، ع85، 2011.

(27) أحمد يوسف محمد وسمير عبد الحميد القطب، ثقافة الشباب في المجتمع السعودي بين إدراك الحاضر وتوقعات المستقبل، دراسة كيفية على طلاب وطالبات جامعة طيبة، مجلة مستقبل التربية العربية، مجلد 17، ع66، 2010.

(28) ممدوح عبد الواحد محمد الحيطي، شبكات التواصل الاجتماعي والتحولات السياسية في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر الإعلام وبناء الدولة الحديثة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة 2012، ص61.

[29]Stienfield, C., Dimmico, J., Ellison, N & Lampe, C (2009).Bowling Online: Social Network and Social Capital within Organization.Proc 4th Communities and Technology Conference.
[30]Mecheel, Vansoon -Facebook and the invasion of technological communities-, 2010

[31] الغامدى ،2010، مرجع سابق

[32]عصام منصور، عبد الله الدبدوبي :(2011) إدمان الانترنت وآثاره الاجتماعية السلبية لدى طلبة الثانوية العامة في عمان كما يدركها الأخصائيون الاجتماعيون، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس،العدد :35،الجزء الثاني،صص331–354

[33]محمدعلي :(2010)إدمان الانترنت في عصر العولمة، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،ط

[34]أشرف سعد نخلة،"أطفالنا والانترنت"، درا الفكر الجامعي، الاسكندرية، الطبعة الأولى، 2011، ص 117–118.

[35] Michael Wynblatt, Dan Benson and Arding Hsu, **Multimedia Meets the Internet : present & future**, (USA : Springer Netherlands, 1997). P.17

[36] نجلاء عبد الحميد فهمي الجمال، اعتماد الشباب علي وسائل الإعلام الثقافية التقليدية والحديثة كمصدر لمعارفهم الثقافية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2011)، ص 143

[37] حسن عماد مكاوي ،ليلى حسين السيد ، **الاتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة:** الدار المصرية اللبنانية،2003)، ص ص237–239

([38]) Shahla Ostovar, Negah Allahyar et al" Internet Addiction and its Psychosocial Risks (Depression, Anxiety, Stress and Loneliness) among Iranian Adolescents and Young Adults: A Structural Equation Model in a Cross-Sectional Study "International Journal of Mental Health and Addication, June 2016, Volume 14, Issue 3 P 258.
[39]Subrahmanyam, Kaveri & Lin, Gloria (2007). Adolescents On The Net: Internet Use And WellBeing. Adolescence Journal, Vol.42, No.168, Winter 2007, San Diego: Libra Publishers, Inc

[40]جمانا محمد الراشيدات، تأثير شبكة الانترنت على المراهقين في الأردن: دراسة مسحية، رسائل جامعية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، الأردن، 2017، مرجع سابق.

[41]Chin Hooi, Patrick Soh, "Influence of parents and peers on Internet usage and addiction amongst school-going youths in Malaysia", 2010.

[42]حنان بنت شعشوع الشهري،" أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجا"، 2013، مرجع سابق.

[43]أحمد طه محمد إبراهيم، "دور المضامين السياسية على موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في تنمية الوعي السياسي للمراهقين"، 2016 ، مرجع سابق.

([44])Wole Michael Olatokun." Internet Access and Usage by Secondary School Students in a Nigerian Municipality "SA Jni Libs & Info SCI. Vol. 74, No2, 2008, P. 138-148.
[45]Mecheel, Vansoon -Facebook and the invasion of technological communities-, 2010.

[46]بركات عبد العزيز محمد. " تأثير الانترنت في التفاعل العائلي: قراءة في توجهات البحوث العلمية" المؤتمر العلمي الأول .

[47]Subrahmanyam, Kaveri & Lin, Gloria (2007). Adolescents On The Net: Internet Use And WellBeing. Adolescence Journal, Vol.42, No.168, Winter 2007, San Diego: Libra Publishers, Inc

[48]جمانا محمد الراشيدات، تأثير شبكة الانترنت على المراهقين في الأردن: دراسة مسحية، رسائل جامعية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، الأردن، 2017.

49Chin Hooi, Patrick Soh, "Influence of parents and peers on Internet usage and addiction amongst school-going youths in Malaysia", 2010.

[50]حنان بنت شعشوع الشهري،" أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجا"، 0 2013

[51]أحمد طه محمد إبراهيم، "دور المضامين السياسية على موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في تنمية الوعي السياسي للمراهقين"، 2016 0.

(52) نرمين زكريا خضر. " الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية" دراسة على مستخدمي موقع Facebook المؤتمر العلمي الأول الأسرة والإعلام وتحديات العصر)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 15-17 فبراير 2009، الجزء الثاني، ص 935-1025.

(53)Wole Michael Olatokun." Internet Access and Usage by Secondary School Students in a Nigerian Municipality "SA Jni Libs & Info SCI. Vol. 74, No2, 2008, P. 138-148.

54Mecheel, Vansoon -Facebook and the invasion of technological communities-, 2010.

[55]بركات عبد العزيز محمد. " تأثير الانترنت في التفاعل العائلي: قراءة في توجهات البحوث العلمية" المؤتمر العلمي الأول.